



الجمال المبين على الجوهر المتين

في الصلاة على أشرف المرسلين وهو شرح العلامة شهاب الدين
أحمد بن اسمعيل الخوافي المصري الخليلي الشافعي الخالقي الشاذلي
رحمه الله على صلوات العلامة أبي النعيم الشيخ

رضوان العدل بدرس الجزري الشافعي

حفظه الله ونفع به

المسلمين آمين

٢

توفي شارح هذه الصلوات في الساعة الثامنة من يوم عرفة سنة ١٣٠٨ هجرية عن
خمس وخمسين سنة كما أخبرني بذلك في حياته رحمه الله بعد أن تطلع من كل فن على
أعيان مشايخ الأزهر وغيره وألف عدة مؤلفات نفيسة أشهرها الكثير وانتفع
بها الجمل الغفير وتلقن طريقة الخلوتية والشاذلية وأجيزهم بما كصاحب هذه
الصلوات من شيخنا العارف الرباني سيدي أبي عبد السلام عمر بن جعفر الشبراوي
المتوفي ليلة الجمعة من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٠٣ هجرية وضرى به بعد جده
بشبري جزه من أعمال المذوقية بترك بزيارته وقد أخذ شيخنا المذكور طريق
الخلوتية عن شيخ الإسلام الممهور جى ثم عن سيدي محمد السبائي وأجازه الثاني بها
كما أجازه بطريق الشاذلية وقد أئذها عن الشيخ الهيمى أيضاً رحمه الله الجميع خلافاً
لما ادعى غير ذلك فهذه كتب شيخنا المطبوعة وغيره ما ذكر فيها سند كما قلنا وقد
خاب من اقترى كتبه الفقير محمد بن محمد البليسي

مكتبة المطبعة الأميرية
رقم ٩٦١ نديم

الطبعة الأولى
بالمطبعة الميرية بيولاقي مصر المحمية
سنة ١٣١٣

هجريه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا شارح جواهر الصدور بجمال الهداية ومانح صدر الصدور منحة كمال العناية
لك الحمد أن جعلت من أمته ونصبتنا لخدمته ونعمرتنا بنعمته فأدم اللهم
صلاتك وسلامك عليه وعمهم ما من ازدلف لايه (وبعد) فيقول العبيد
الجانى أحمد بن أحمد بن اسمعيل الحلوانى إن كتاب الجواهر المئين فى الصلاة على
أشرف المرسلين دامت سرايا النجاة من ربه ترد عليه وعلى آله وصحبه وخبره
للصوفى الله الخائى الاواء طالع السعد عراية المجد ينبوع الفضل والقول
الفصل الشايب السرى رضوان بن العدل الجزرى الشافعى الاشعرى الخلوئى
الشاذلى وفقى الله واياه وسائر الاخوان لراضيه وقيدنا بأوامره ونواهيه وختم
لنا بالسعادة ورزقنا الحسنى وزيادة من أربشق ما ألف فى هذا الباب وأسطعها
نورا فى أفق الاباب كيف وقدرته على حروف المعجم وحشا أصداف كلماته
بدر محاسنه صلى الله عليه وسلم وأبان عبارته فكانت طوعا وبدا الفصيح والاعجم
وبجمل صيغ كل حرف خمس لايتأخر عنها ولا يتقدم أخذنا من تالعين جبريل آيات
القرآن الكريم خمس خمس لله صلى الله عليه وسلم لوتيرة ذلك العدد المحبوبة
للجناب الاعظم وقرب ما أخذنا من شاء أن يتعلم اذ هو متوسط بين أعدادا العقد

المقدم فجاء ذلك الجوهر خماسي القدر أصيل الجدد رفيف الجدد وكان مؤلفه
قد التمس أن أطرزه بطررتكون أول فاتح لبابه ومبين عن لبابه فأعجزت ما كان
التمس وإن لم أطول النفس ثم اجتمعنا برحاب القطب النبوي أبي الفتيان
البدوي أمدنا الله بدهده ووصلنا بسنده بين يدي الأستاذ ملاذ كل ملاذ
رافع ألوية الطريقة عقد السلوك ومجاز الحقيقة الناهل من بحار المعارف فهو
لحديثها القديم راوي فاروق العصر أبي عثمان الشبراوي دامت معاليه تلح
وأفوار أسرارها تسطع فتلوت تلك الطرر عليه وسردته بين يديه فأشار أن
أجردها شرحا على الأصل وأن أزوجها به تزويجا سريع الوصول فامتثلت أمره
واستجشت سره (وسميته بالجمال المبين على الجوهر المتين) وهذا حين تجلي
عليك غروسه وتلوح لعينيك شروسه قال المؤلف حفظه الله تعالى أولف
(بسم الله) أي الذات الاقدس المعبود بحق (الرحمن) أي المنعم بجلال النعم (الرحيم)
أي المنعم بدقائقها وذكره عقب سابقه إشارة إلى أنه تعالى كما تطلب عنه الأولى تطلب
منه الثانية فلا يقصد العبد غيره ولا يشغل بسواه سره وحقق جمع أن كلامهما
يعني البالغ في الانعام وعاليه فالجمع بينهما للناسبة والتأكيده والاشعار بتكرار
الرحمة وتضاعفها (الحمد) أي كل ثناء مستحق (لله رب) أي مصلح (العالمين) أي جميع
المخلوقات على اختلاف أجناسهم والجملة تخبر به لفظ انشائية معني اذا لم تصود انشاء
الحمد أو باقية على تخبر بها والمقصود حاصل بذلك الانخبار (وصلى الله) أي أفاض
رحمته البالغة المقرونة بتعظيمه (على سيدنا) أي المتفوق في السودد وهو الشرف
عليه ثمانية عشر الخلق (محمد) بن عبد الله بن عبد المطالب صلى الله عليه وسلم وهذا
الاسم الشريف وأشهر أسمائه الكريمة التي قيل إنها أربعة آلاف وقيل
أكثر وأنها في الاسماع وأدعاهم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ولذلك كرره في كل
صفة (و) صلى الله أيضا (على آله) أي أتباعه وهم أمة الاجابة (و) نص على (صعبه)
وهو الذين اجتمعوا به اجتماعا متعارفا بعد بعثته مؤمنين به مع دخولهم في الال
تفخيما لهم بتخصيصهم بالذكور وتبركا بذكر عوانهم (وسلم) سبحانه عليه وعليهم
أي حياهم بالتحية اللائقة بكل والجلتان انشائيتان معني قصديهما امتثال آية
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما أي
اتنوا بالصلاة والتسليم عليه اقتداء به تعالى وجلالته ولأنه صلى الله عليه وسلم

واسطة جميع النعم المفاضلة علينا فيدبني أن يكافأ ولو بالدعاء فأننا نستطيع
 نهاية مكافأته ولأننا محتاجون إلى ما يترتب على ذلك من الثواب والخير الذي لا يحصى
 كتشوير القلب والترقية إلى درجة الولاية خلافاً لمن منعها ومن ثم بالغ الاستاذون في
 الحث على الاكثار من ذلك ووضعوا ما وضعوه فيه من الكتب كهذا الكتاب
 ﴿اللهم﴾ أي يا الله (صل وسلم وبارك) من البركة وهي الخير الالهي يثبت في الشيء أي
 أفض البركة البالغة (على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي منه) أصالة (استمداد)
 أي أخذ مدد أي سر (جميع الاشياء) أي المخلوقات ابتداءً ودواماً إذ لو لا نور صلى الله
 عليه وسلم ما حدث موجود ولو لا استمراره في ضمائر الكون انتهت دعائم الوجود
 فبما من نعمة ظاهرة ولا باطنة دينوية وأخرية لحبوان أو جاد الا وهو صلى الله عليه
 وسلم أصلها ومنبعها واسطتها فهو النعمة العظمى على العالمين وهذا معنى اسمه
 صلى الله عليه وسلم المنحمن وهو سر ياتي مركب من المن بفتح الميم وضمها وسكون
 النون ومعناه النعمة النافعة ظاهراً للاشباح وباطناً للارواح وحنافته الخاء المهملة
 والميم وتكسبر وتشديد النون وهو وصف للكامة قبله معناه ما اتى ارتفعت إلى الغاية
 ومن شاء مزيد الكلام على الاستمداد فليستظر ما أوردناه في الضوء والشارق على الدرر
 الفائق عند قول المصنف الذي منه المدد والاستمداد ﴿ (وصل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي فاز) أي ظفر (ب) سبب (اتباعه) أي الاقتداء به والعمل
 بشريعته (السعداء) جميع سعيدوه ومن رزق حسن الخاتمة الجاري على وفق حسن
 السابقة وهذه سعادة العامة أما سعادة الخاصة فهنيء ما ذكر مع المعرفة والترقي
 في مقاماتها وكل محتمل هنا فان آل تصح أن تكون عهدية كالية وأن تكون جنسية
 استغراقية وهو أولى لشموله الملائم للقيام وقد علمت بتقدير لفظ سبب أن الباء
 سببية لا التعدية وعلى هذا ففعل فازمة تدريش عن لفظ السعداء أي بالسعادة
 ويحتمل جعلها التعدية باعتبار جعل اتباعه صلى الله عليه وسلم غاية المقصود لانه
 سبب كل خير على حد قول أهل الجنة حين يقول لهم رب العزة ساو في نسائك الرضا
 فسألوه الرضا مع أنه لا رتبة فوق النظر إليه سبحانه لا تتم علموا أن الرضا سببه فكانهم
 رأوه غاية الغايات ﴿ (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تمت)
 أي طليت بلفظ استوبدون (أن تكون) أي تصير (من أمته) أي جماعته المرسل
 هو اليهم وفاعل تمت قوله (الانبياء) جميع نبي من النبوة وهي اختصاص العبد الذي ذكر

حرف الهمزة

الحرا الذي البرى من العيوب في نفسه وأصوله القائق على ما صرح به في الخلق والخلق
بسماع وحي من عند الله تعالى بحكم شرعي تنكيتي سواء كان لم يؤمن بتبليغ الخلق أم
أمر به وهذه هي الرسالة وألها جنسية واقعة على بعضهم كوسى عليه السلام
في الأثر الطويل الذي رواه البغوي عن كعب الأحبار في فضل هذه الأمة قال فلما
عجز موسى عن الخير الذي أعطى الله محمدا وأمه قال يا ليتني من أصحاب محمد وفي الخبر
المرفوع الذي رواه أبو نعيم في فضل هذه الأمة أيضا قال يعني موسى اجعلني نبي تلك
الأمة قال نبيها منها قال اجعلني من أمة ذلك النبي قال استقدمت واستأخر
ولكن سأجمع بينك وبينه في دار الجلال أو واقعة على كلهم أخذوا في المواهب
قال إن الله تعالى لما خلق نوره صلى الله عليه وسلم أي أكمله بأقضية السموات عليه
كالنبوة أمره أن يطرأ إلى أنوار الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فلما نظر إليهم غشيتهم من
نوره ما أنطقهم الله به فقالوا يا ربنا من غشينا نوره فقال تعالى هذا نور محمد بن عبد الله إن
آمنتم به جعلتكم أنبياء قالوا آمنا به وبنيتوه فقال تعالى أشهد عظيمكم قالوا نعم فذلك
قوله تعالى وإذا أخذ الله ميتات النبيين إلى قولهم من الشاهدين انتهى بل قولهم آمنا به
وبنيتوه تليس بكونهم من أمة بالفعل ولذلك قال السبكي كان نبينا صلى الله عليه
وسلم نبي الأنبياء قال وكانوا كلهم نوابه مدة غيبة جسمه الشريف قال وكان
كل نبي يبعث بطائفة من شرعه لا ينفذها انتهى وبأق لهذا من يدان شاء الله تعالى
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أزال) أي كشف (عن
القلوب) جمع قلب وهو مضغعة لهم صنوبرية الشكل غليظة من أعلى دقيقة من أسفل
معلقة بالنياط في جانب الصدر اليسر ويطلق أيضا على لطيفة روحانية لها ثلاث
المضغعة تعلق بضاهي تعلق الأعراض بالخواهر والأوصاف بالموصوفات فيسمى الحكيم
بالنفس الناطقة وهي المدرك العالم المخاطب المتألق من الإنسان وهي المراد
هنا كما يشعر به سياق آياته (الغشاء) عنها وهو يكسر الغين المعجمة ما يغشاها وينزل بها
من ظلمة الجهالة والعضيان التي هي كالغشاء أي الغلاف ومصادق ذلك فهو آية وإنك
لتهدي إلى صراط مستقيم وما جاء في خبر عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ولن يقبض الله حتى يقيم به الملة العوجاء ويقبض به أعيننا عينا وآذاننا عينا وقلوبا
غافرا وما القاضي عياض وفي بعض طرقه أهدى به بعد الضلالة وأحلم به بعد الجهالة
الحديث وهو معنى آياته ذلك الغشاء وقبض تلك القلوب (وصل وسلم وبارك على

سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد (صلاة) منصوب يصل فانه اسم مصدر منه ولم يقل عطفاً
عليه وسلاماً وبركة ليتوزع على سلم وبارك أيضاً كقائه على حاتم سرايل تفيكم الحر
أي والبرد وقوله (تتحققنا) بضم أوله من الاتحاف وهو إهداء التحفة بضم ففتح وتسكن
وهي البر والطرفة (ب) سبيل (بها في السراء) بالمد أي حالة المسرة أو المسرة نفسها
(والضراء) بالمد أي حالة المضرة أو المضرة نفسها والمراد في كل حال حتى مالا مسرة فيه
ولامضرة فقد عهد بالتعميم على ذلك ولا يخفى أن الجملة الوصفية من تحفة شامع موصوفها
متضمنة لطلب أمرين الصلاة والاتحاف ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد الذي رفعه﴾ أي أرفاه (الله) سبحانه وتعالى (إلى العلى) جمع عليا
بضم فسكون صفة محذوف قامت مقامه وهو هنا أعم من أن يكون محسوساً
كالسموات فما فوقها إلى مقام لم يصل إليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ثم دنا فدل على مكان
قارب قوسين أو أدنى أو غير محسوس كالرتب التي تسقط الأمانى حسرى دونها كمكانته
عند ربه وعموم بعثته لجميع الأمم وتصرفه في الوجود طولاً وعرضاً وسيادته على جميع
العالمين وبين قوله رفعه وقوله العلى بخنا من الإشارة فإن رفعه بمعنى أعلاه وهو
بشارك العلى في مادته فأشار إليه برديفه وقد ذكر المحققون أنه أبداع من جناس
الصراحة ومنه أتدعون به لا وتذرون فأشار إلى تدعون بفتح الدال الجناس لتدعون
بسكونها برديفه وهو تذكرون (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
الذي انخفض) أي تسفل (الكفر) بالله تعالى بشارك أو غيره (عند ظهوره) بالولادة
والبعثة فمن الأول ما وقع ليه موله الشريف من تسكن الاوثان ونجود النيران
وارتجاس الانوان ومن الثاني ما وقع من تكبيره صلى الله عليه وسلم للاوثان والفتن
بأهلها الأمن آمق به (و) عند ظهوره صلى الله عليه وسلم بالولادة والبعثة أيضاً
(سما الايمان) أفعال من الأمن للصيرورة والتعديدية أطلق على التصديق المطلق لأن
المصدق صار ذا أمن من أن يكون مكذوباً عليه أو جعل الغير آمناً من التكذيب
والمخالفة له هذا أصله لغة وأما شرطاً فقيل هو فعل القلب فقط وقيل فعل اللسان فقط
وقيل فعلهما جميعاً واحدهما وقيل بل مع سائر الجوارح طرق أربعة مفصلة في كتب
الكلام أربعها الأول والمراد منه هتادين الاسلام (و) معنى سما (علا) أي ارتفع
فالمسوغ اعطفه عليه اختلاف اللفظ كعطف رجة على صلوات في آية أولئك عليهم
صلوات من ربهم ورجة فمن سما الايمان عند ظهوره بالولادة ما وقع ليلتها من نحو

حرف الالف

اهتزاز الكعبة استبشاراً بقدومه وضرب أحد الاعلام الثلاثة عليها والا تخران
 بالشرق والمغرب وبالبعثة ما وقع من اعلاء كلمة الايمان والجهريين ان يظهر
 الكفار وتقرير الشعائر الاسلامية في الاقطار فالمراد من انخفاض الكفر خفاؤه
 وذلل أهله وقتلهم ومن سموا بالايمان شيوخه وعزأه وكثرتهم من اطلاق المسازوم
 واردة الا لازم في كل محازا من سب لا تبعيا في انخفاض وسماء وبينهما حسن التقابل كما
 بين الكفر والايمان * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
 نطق) أي تكلم بحجة (له الجلال) وهو الذي كرم من الابل واطلاقه على الانبياء شأنا كبيرا
 ما ثبت فيه أنه لما رآه صلى الله عليه وسلم خرج رجيحين وراءين أي صوت كثيرا بشدة
 وترديد فقال صلى الله عليه وسلم أين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعني فقال بل
 نهبه لا يا رسول الله وأنه لا أهل بيت ما لهم معيشة غيره فقال أما اذ كرت هذا من أمره
 فانه شكاً كثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا اليه رواء الامام أحمد وغيره فقال بعض
 العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم شكاً انه صلوات الله وسلامه عليه فهم ذلك منه
 على وجه تخرق العادة أظهره الله تعالى له تعظيماً واجلالاً وقال غيره الظاهر أن شكايته
 كانت ينطق فكان المصنف حفظه الله يقول على هذا (و) كما نطق له الجلال نطقاً له
 (الضب) بضاد معجمة فوحدة مشددة وهو دويبة من الحشرات المأكولة لجهه درياق
 تتسمن به النساء وهو يشبه الورل ولونه الى الصمغة وهي غيرة الى السواد واذا سمن
 اصفر صدره ويثلون نحو الشمس ألوانا كتلون الحرباء وأسنانها قطعة واحدة معوجة
 وذنبه كذنب فرخ النمساج ويبيض كالطير ولا يشرب الماء بل يكتفي بالنسيم ويبول
 في كل أربعين يوماً قطرة ويعيش سبعمائة عام واذا فارق بحره لا يعرفه وكان نطقه له
 صلى الله عليه وسلم ينافي صيحا كما أفصح به حديثه ففيه أن الاعرابي الذي صاده قال
 له صلى الله عليه وسلم واللوات والعزى لا آمنيت بك أو يؤمن هذا الضب وطرحه بين
 يديه صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا ضب فأجابه بلسان مبين يسمعه
 القوم جميعاً أليسك وسعديك يازين من وافي القيامة قال من تعبد قال الذي في السماء
 عرشه وفي الارض مقاماته وفي البحر سبيله وفي الجنة رجته وفي النار عقابه قال
 فمن أنا قال رسول رب العالمين خاتم النبيين وقد أفلح من صدقك وخاب من كذبك
 فأعلم الاعرابي الحديث وهو طويل وليس بموضوع كما زعم ابن دحية وانما هو ضعيف
 بل حسن متعدد طرقه وتقوى بعضها ببعض (و) كما نطق له (الحصا) بالضم وهو

صغار الحجارة واحدة حصاة وكان نطقه تسبيحا قال أبو ذر رضي الله عنه هجرت
بتشديد الجيم أي سرت وقت الهجرة وهي اشتداد الحر نصف النهار قال يوما من
الأيام فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من بيته فسألت عنه الخادم فأخبرني
أنه بيبت عائشة فأتته وهو جالس ليس عنده أحد من الناس وكأني حينئذ أرى
بضم الهمزة أنه في وحي فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال ما جاء بك قلت الله ورسوله
فأمرني أن أجلس فجلست إلى جنبه لأسأله عن شيء ولا يذكره لي فكشيت غير كثير
فأدأ أبو بكر عني مسرعا فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال ما جاء بك قال جاءني
الله ورسوله فأشار بيده أن أجلس فجلس إلى ربوة مقابل النبي صلى الله عليه وسلم
ثم جاء عمر ففعل مثل ذلك وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وجلس إلى
جنب أبي بكر ثم جاء عثمان كذلك وجلس إلى جنب عمر ثم قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم على سبع حصيات أوتسع أو ما قرب من ذلك فسجن في يده مع لهن حنين
بكنين التحل يا لحاء المهمة في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضعهن بالارض
فخرسن ثم أخذهن وناولهن أبي بكر وجاوزني فسجن في كف أبي بكر حتى سمعت
لهن حنينا بكنين التحل ثم أخذهن فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصارا ثم ناولهن
عمر فسجن في كفه كما سجن في كف أبي بكر حتى سمعت لهن حنينا بكنين التحل ثم
أخذهن منه فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصارا ثم ناولهن عثمان فسجن في
كفه كنهو ما سجن في كف أبي بكر وعمر حتى سمعت لهن حنينا بكنين التحل ثم أخذهن
فوضعهن في الارض فخرسن فقال صلى الله عليه وسلم هذه خلافة النبوة رواء
الطيراني وغيره وبقوله صلوات الله وسلامه عليه هذه خلافة النبوة علم وجه
مجاوزته لا يذرمع أنه كان أقرب اليه منهم مجلسا لأنه ليس من الخلفاء ولم يذكر عليا
ولا تحمله الحسن رضي الله عنهما في هذا الخبر لأنهم لم يكونا حاضرين وقد حضر في هنا
بينان لابن الوردي ذكر أنهم ما شفعا أن شاء الله تعالى لحفظ الدين والنفس والاهل
والمال وهما

أمهت كفا سجت فيها الحصا * وروقت الر كبعه طاهر

عني معاشي ومعادي وعني * ذريتي وباطني وظاهري

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله سيدنا محمد الذي معجزاته) أي خوارقه
للعادات المقترنة بدعواه النبوة (لاستقصي) أي لا يطلب أحسن البلوغ إلى أقصاها

وغايتها أنها بحر لا ساحل له فلا مطمع في حصرها وفي القرآن وحسده منها ما يزيد على
 ستين ألف معجزة وفي الضوء الشارق هتايان شاف فانظره * (وصل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحفظنا) أي تصوتا (ب) سيب (ها من) مكاييد
 (الشیطان) في حال من شطن اذا بعد أو فعلا من شطا اذا حترق أو بطل أو أسرع
 وأل فيه استغرافية أو عهدية (و) من رعونات (النفس) وهي كافي لطفيفة مودعة
 في القباب الانسانية هي محل الاخلاق المذمومة كما أن الروح لطيفة مودعة فيه
 هي محل الاخلاق الحمودة فلطافة الاولى كالطاقة الشيطان ولطافة الثانية كالطاقة الملائك
 والاولى لا تريد الا الدنيا والشیطان معها والثانية لا تريد الا الآخرة والملائك معها وقيل
 هما شيء واحد وعليه الاكثرون وتماه في الضوء الشارق (و) من مطامح (الهوى)
 بالقصر وهو ميل النفس الى سفاسف الامور وخسيسها كالعاصي والشهوات وقد
 يطلق على ميلها الى النفيس والخير وایس مرادها هنا (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو الحق) أي اولى (بالهبة) أي محبتنا له وميل قلوبنا
 اليه واتباع سنته (من كل حبيب) أي محبوب من المطلق له عليه الذاتية وعموم أيادي
 الفائضة على البرية لاسيما قيامه بمنصب الهدى وانفاذه في الدارين من الردي
 أنا المحب ولكني أعوذ بكم * من أن أكون محبا غير محبوب

حرف الباء الموحدة

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أعطى) بضم الهمزة أي
 وهب من ربه (جوامع الكلم) باضافة الصفة الى موصوفها أي الكلم الجوامع للمعاني
 الكثيرة بالالفاظ القليلة كما قال صلوات الله وسلامه عليه أعطيت جوامع الكلم
 واختصر لي الكلام اختصارا رواه البيهقي وغيره أي أعطيت الفصاحة والبلاغة الموصلة
 الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات بلفظ موجز لطيف وقيل المراد
 القرآن سمي به لا يجاز لفظه وجعه المعاني الكثيرة وأسرار الكتب السماوية (ه) بهذا
 السبب (فاق) صلى الله عليه وسلم أي علا (كل لبيب) أي عاقل ومن شأن العاقل التثنيق
 واختيار اللفظ الرشيق فلا يقال كان المحل هنا بل يفتح دون لبيب وبينه وبين حبيب
 الجناس اللاحق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أظهر
 الله سبحانه أي أوضح (ب) سيب (ه) نفس) الدين (الحق) أي المطابق للواقع أي الدين الحق
 التشبيه بالشمس في الاشتهار والوضوح (بعد الغيب) بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى
 الغيبوبة وهي الخفاء بعد الظهور والمراد غيبوبة شمس الحق أو غيبوبة الحق وعلى

ما تقرر فالبا سيية وازضافة شمس الى الخلق اضافة مشبهة الى مشبهه وأل في المغيب
عوض عن المضاف اليه وهو ضمير المضاف أو ضمير المضاف اليه والاول أولى لانه أوفق
بقاعدة غلبة عود الضمير على المضاف ولان المغيب كثير ما يستعمل في جانب الشمس
فيكون ترشيحا وعلى كل فوجه ذلك أنه صلى الله عليه وسلم بعث بعلة ابراهيم بعد انقطاع
مثل جماعة من الانبياء وبعد الفترات والجاهلية فجاءهم باسمعة نقيية بيضاء كافي الاخبار
المغنية شهرتهم عن ايرادها ويحتمل أن تجعل الباء متجريدة بمعنى من والاضافة في
شمس الحق على أضلها من التغاير بين المتضايقين ما صدقا فالشمس حضرة صلى الله
عليه وسلم والحق إما أن يراد به حضرة الرب بجل اسمه وإما أن يراد به الدين كالا حتمال
الاول والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم هو شمس الله سبحانه المستفيض نور هدايته وهدية
ومسده على جميع الكائنات أو شمس الدين الحق الذي أوضح منهاجه ورفع مناره
وأشاع دعوته حتى اهتدت اليه الخلق ودخلوا فيه أفواجا وأما أل فان جعلت عوضا
عن ضمير المضاف اليه فوجهه ما علمته من الاحتمال الاول وان جعلت عوضا عن
ضمير المضاف فوجهه أنه صلى الله عليه وسلم لما كان نورا شرف الله العلويات بإشراقه
فيها ثم الارض لما أهبطه اليها فكان يضيء به ما بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل
المظلم كما في حديث جابر عند البيهقي الى أن خلق الله آدم فركبه في جبينه ثم في جبين
شيث ثم وثم الى عبد الله بن عبد المطلب فبطن في جباه آيائه وان كان لا يخفى الى أن ولد
صلى الله عليه وسلم فأضاء بنوره ما بين المشرق والمغرب كما في حديث آمنة فكان
أول انطاهر ارضي عما بين المشرق والمغرب ثم بطن في جباه آيائه حتى أظهره الله تعالى
وأعادته الى بدنه لما ولد فأضاء ما بين المشرق والمغرب كالشمس بل الشمس قبسة
من نوره كسائر النكوا كب وغيرهما من الخلق فتشبهه صلى الله عليه وسلم بهما من
تشبيه الاعلى بالادنى

والله قد ضرب الاقل لنوره * مثلا من المشكاة والتبراس

وان قد علمت وجهه لحظة المغيب فلا تحيط بتعريفه بالعدم * (وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد التي طهره الله) أي قدسه وزهبه (من كل) خلق
ونخلق (معيب) بفتح الميم اسم مفعول أي مري بالعيب وهو الوصمة ويحتمل أن
يكون مصدرا ميميا بمعنى العيب وهو الاوفق بالمغيب قبله وبينهما الجنس المحصف
كما هو الاوفق بما قيل فيه صلى الله عليه وسلم

خلقت مبرأ من كل عيب * كأنك قد خلقت كأنشاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنيلنا) بضم الفوقية أي
 تهنيتنا (ب) سيد (ها من المحبة) أي محبتك ومحبة صلي الله عليه وسلم قال عوض عن
 المضاف إليه والظرف حال من قوله (أعظم) أي أكبر وأخف (نصيب) أي حظ وقسم
 لأنهم يحق لهم ما ورد جنتنا والافأعظم أنصباء المحبة مختص بحضرة صلي الله عليه وسلم ثم
 بمن يليه من ساداتنا ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد القائل﴾ لما حضر واشتد به الأمر اللهم أعني على سكرات الموت كما في رواية
 وفي أخرى (إن للموت سكرات) يفتح الكاف أي شدائد قالت عائشة رضي الله عنها
 لأكره شدة الموت لأحد بعد النبي صلي الله عليه وسلم وفي رواية عنها ما رأيت الوجع
 على أحد أشد منه على النبي صلي الله عليه وسلم قالت وكان عنده قدح من ماء فدخل
 يده في القدح ثم مسح وجهه بالماء ويقول اللهم أعني الحديث وكان ذلك ترفيعا
 لأنزلته صلي الله عليه وسلم وتسلية لآلته فأسكرات على ما تقرره الشدائد وقال
 المرجاني بل هي سكرات الطرب ألا ترى إلى بلال لما قال له أهله وهو محتضر وأحرباه
 ففتح عينيه وقال واظرباه غدا ألقى الأعباء محمدًا وصحبه فإذا كان بلال طريحه
 وهو في هذا الحال اغما هو بلقاء محبوبه صلي الله عليه وسلم وحزبه فأنطق بطريقه صلي
 الله عليه وسلم بلقاء ربه فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين * (وصل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي رأى الله) تعالى ليلة الإسراء والمعراج (يعني)
 تنبيه عين أي بياصرتيه اللتين في وجهه المعدود من (رأسه) أي أعلاه من رأس إذا
 علا وذلك هو الصحيح خلافا لمن قال ما رآه الأقباط ولم يره صلي الله عليه وسلم بياصرتيه
 مرة فقط بل (عشر مرات) لأنه لما كان قوب قوسين أو أدنى رآه سبحانه مرة ثم لما رآه
 في التخفيف من فريضة الصلوات بإشارة موسى عليه السلام تسع مرات رآه في كل مرة
 منها كما قاله الشيخ الرحاني ثلث عشرة كاملة * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
 آل سيدنا محمد ما روت) أي نقلت عنه (المحدثون) كالخلفاء ومسلم قوله صلوات الله
 وسلامه عليه (أغما) أي لا تصح (الاعمال) المشروعة ولا تسلك إلا إذا كانت مبتدئة
 (بالنيات) جمع نية وهي قصد الشيء مقترنا بأول فعله لوجه الله فقط والجمع هنا مقابل
 لجمع الأعمال فهي متوزعة على الكل عمل نية وفي رواية بالنسبة بالافراد ونحت
 هذا الحديث كنوز من العلم بل قيل أنه ثلث الدين إذا الدين قول وعمل ونية بل قيل

حرف التاء

نصفه اذ النية عبودية القاب والعمل عبودية القالب وقلما خلا عنه كتاب محدث في أوله
 فيبدون به استشهارة اللانخلاص من أول الامر ولذلك جعله المصنف معيار للدوام
 فان مادوامية نظرية مصدرية أي مدقروايتهم ذلك الحديث والمقصود منه التأيد على
 العادة في مثله والكلام هنا شهير فلا يطيل به وقد أوردنا بعضه في الضوء الشارق
 فانظره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الدائم) أي المستمر
 (الترقي) أي ترقيه وصعوده إلى درجات القرب ومقامات المعرفة (في الحياة) أي حياته
 (و) (الترقي) (بعد الممات) أي موته وفراق روحه الكريمة بدنه وقدرت اليه بعد فهو
 حي يرزق ويترقى دائما كما قال المصنف ومما يشير إليه آية وللاخرة خير لك من الاولى
 على ما قاله بعض العارفين من أن معناها واللحظة المتأخرة دنيا وأخرى خير لك من اللحظة
 الاولى أي التي قبلها وكأنه أخذ من قوله صلى الله عليه وسلم كل يوم لا أزداد فيه قربا
 من الله فلا يورث في طلوع شمس * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد صلاة ترفعنا) أي ترفينا (ب) (بها) (إلى) (أعلى) أي أرفع (الدرجات) الحسية من
 الجنة والمعنوية من الاسرار والمعارف وذلك بالنسبة لمقامنا اذا عملنا على الاطلاق
 خاص به صلى الله عليه وسلم (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد الذي هو اللهوف) وهو في الاصل المظالم المضطر المستغيث والمراد به هنا مطلق
 مضطر مستغيث ظلم أولا بتجريد عن بعض معناه فهو صلى الله عليه وسلم للكل (مغيث)
 أي ناصر ومساعد في الدنيا والاخرة وما بينهما فمن الاول قصة الرجل الذي استنقذه
 حقه من أي جهل وقد ظلم بظلمه وقصة قتادة اذ ربه عينه وسنأتي وقصة الطيبة
 اذ كلمته أن يطلقها من الصيادة فاطلة لها ولا التفات الى من قال حديثها موضوع ومن
 الثاني قصة الشفاعة العظمى اذ بقدها جميع الامم من هول الموقف ومن الثالث
 قصة الرجل الذي مات فحول الله وجهه وجه جارا لانه كان يأكل الربا فرأى ابنه حضرته
 صلى الله عليه وسلم في نومه يقول له انه كان يصلي على في كل ليلة عند نومه مائة مرة فلما
 أخبرني الملك الذي يعرض على صلاة أمتي سألت الله عز وجل فشفعني فيه فاستيقظ
 فرأى وجهه أي كالبدر * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد امام)
 أي مقتدى (أهل التحديث) أي رواية حديثه الشريف المشار اليهم بقوله اللهم ارحم
 خلقائي فانا يا رسول الله ومن خلفاؤه قال الذين يروون أحاديثي ويعلمونها الناس رواه
 الطبراني * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي عند ذكره)

تَرْفَعُ الشَّاهِدَ

بأسمائه الشريفة أو مناقبه المنيفة والاكثر من ذلك علامة محبته صلى الله عليه وسلم فمن أحب شيئا أكثر من ذكره والطرف متعلق بقوله (يستلذ) أي يستطاب ويستحلى (الحديث) أي الكلام المتحدث به فيه وهذا كقول ابن الفارض حديثه أو حديث عنه بطريق * هذا اذا غاب أو هذا اذا حضرا وكقول الآخر

يرفحنى اليك الوجد حتى * أميل من اليمين الى الشمال
وياخذنى اذكر كم اهتزاز * كما تشط الاسير من العقال

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المنة) أي المباعدا المظهر (عن التلوين) أي التلطيح بعيب حسى أو معنوى

فهو الذى تم معناه وصورته * ثم اصطفاه جيبيا بارئ النسم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدفع) (ب) سيدنا (هاعنا) معشر الامة (كل خبيث) أي ردى مستكره كالتجديث من أوصافنا التي هي كفاية كل خبر ومن كل عاد من الانس والجن والوحوش والهوام لاسيما التي في النار نعوذ بالله القوي القادر الرحمن الرحيم منها ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو المرسلين﴾ من الانبياء عليهم الصلوة والسلام (تاج) أي كالتاج وهو العمامة عند العرب والا كليل عند العجم وهو العصابة تحيط بالرأس وأكثر استعماله اذا كانت العصابة مكحلة بالجواهر وهي من سمات ملوك الفرس وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم بالاكليل وأشرنا بقدر الكاف الى أنه تشبيه بليغ والجامع العلو والرفعة في كل وان كان علوه صلى الله عليه وسلم على المرسلين معنويا وعلو التاج على الرأس حسيا أو الاجاطة والشمول في كل لاجاطة رسالتهم وبأهمهم وشمولها لهم كاجاطة التاج بالرأس ويحتمل أنه مجاز مرسل من اطلاق المزموم وهو التاج وارادة اللازم وهو العلو والرفعة فالمراد على هذا أن علو شأن المرسلين انما هو به صلى الله عليه وسلم هذا وهم ما هم فكيف من دونهم فما ارتفعت الخلق درجة الاله صلى الله عليه وسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان يجهد) بفتح التحتية والهاء كمنع من جهد يستعمل لازما معني جتد ومتعبا معني أتعب من الجهد وهو التعب والمشقة وبضم التحتية وكسر الهاء كيكرم من أي جهد أي أتعب وعلى الاول (القوم) بالرفع على أنه فاعل يجهد سواء

أكان لازماً أم متعدياً ومفعوله على تعديته محذوف تقديره أنفسهم كما يؤخذ من الرواية
الآتية أو بالنصب على أنه مفعوله وفاعله ضميره صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني فهو
بالرفع أو بالنصب كذلك فالرفع على أنه فاعل وتقدير المفعول أنفسهم والنصب على أنه
مفعوله والفاعل ضميره صلى الله عليه وسلم والقوم خاص بالرجال والمراد هنا الجماعة
الذين كانوا يسيرون معه صلى الله عليه وسلم فكانوا يجتدون في السير ويجهدون (إذا
ساج) هو صلى الله عليه وسلم وهو يسير مهملة بمعنى سار ورويداً تهمل قال أبو هريرة
رضي الله عنه ما رأيت أحداً أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما
الارض تطوى له أنا لجهداً بنفسنا وأنه لا غير مكثرت رواه الترمذي ولم يرد بأسرعيته
في مشيه حقيقة بل أراد منها مشيه المعتاد بلا اسراع كما يشير إليه قوله كأنما الارض
تطوى له وكما يصرح به قول ابن أبي هالة رضي الله عنه في صفة مشيه صلى الله عليه
وسلم ويمشي هونا يفتح الهاء وقد قال تعالى له واقصد في مشيك أي اعدل فيه حتى يكون
مشيا بين مشين لا يدب ديب السماوتين ولا ينثب وثب الشياطين ومدح سبحانه عباده
بذلك فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا لا يقال شأن الصفة تميز
الموصوف عن غيره فكيف وصف بما يشاركه فيه خواص أمته لأن المراد أنه ملاوات
الله وسلامه عليه أثبت منهم في ذلك وأكثر فقاروا قارا وسكينة ومع ذلك فكانت
الارض تطوى تحته فلا يلحق كما تقرر * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد الذي خرج معه) لما ولد (نور وهاج) أي شديد الوهج والسطوع حتى قالت
أمه صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن سعد بسند قوي لما ولدته خرج من فريجي نوراً ضاء
له قصور الشام وفي رواية أضاءت له قصور الشام وأسسواقها حتى رأيت أعناق الابل
بمصر وفي رواية رأيت بريق وجهه يقع على قصور الشام كوقوع الشمس وفي
رواية لما فصل مني أضاءت ما بين السماء والارض وفي أخرى ما بين المشرق والمغرب
وقد أوردنا ذلك كله في كتابنا مواكب ربيع في مولد الشفييع صلى الله عليه وسلم
ونسأله هناك فأنظره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان
كفه) أي يده الشريفة الكريمة (أمين من الدياج) بكسر الهمزة والمهملة وحكى فتحها
وهو ثوب سدانة الجنة ابريسم روى البخاري عن أنس رضي الله عنه قال ما مسست
بكسر السين ويجوز فتحها حريراً ولاديباج آلين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعطف الدياج على الحرير فيه عطف خاص على عام * (وصل وسلم وبارك على سيدنا

حرف الحاء

محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تكون لنا) معشر الامة أو المصلين عليه (يوم القيامة)
 أى فى اليوم الذى يقوم الناس فيه لرب العالمين (سراج) بالوقوف بالسكون بعد حذف
 حركة النصب وألف التنوين للزاوجة أو على لغة ربيعة والسراج فى الاصل
 المصباح والمراد هنا النور يسعى نورهم بين أيديهم وبإيمانهم وفى الخبر للمصطفى على
 نور على الصراط ومن كان على الصراط من أهل النور لم يكن من أهل النار فهو
 مجاز من سئل من اطلاق المزوم واردة لازمه أو المحل واردة الحال ﴿اللهم صل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى جبل (أى طبع) على السماح (أى الجود
 والكرم فكان صلى الله عليه وسلم منه بالابح والاعلى حتى كان يعطى عطاء من لا يخاف
 الفقر بحيث يعجز عن مثله كسرى وقيصر ولذلك كان يقول أنا أجود ولد آدم رواه
 أبو داود وغيره بل كان أجود الخلق أجمعين وكيف وقد أمدهم جميعا بعده أولا وآخر
 وظاهرا وباطنا ومن شام المزيدها فلينظر الضوء الشارق أو المواكب * (وصل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أمرت الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 من الله عز وجل (بازوم جنابه) أى عدم مفارقتة وهو بفتح الجيم فى الاصل الفناء
 بكسر الفاء ممدودا وهو سعة أمام البيت وقيل ما امتد من جوانبه ثم أطلقوه على
 صاحبه مجازا من سلاله لعلقه المحلية أو المجاورة تأديا بنسبة ماله الى محله أو مجاوره كما قالوا
 السلام على المجلس العالى والجناب الرفيع فاذا أضافوا اليه كما هنا كان هناك كناية
 فالمراد من لزوم جنابه صلى الله عليه وسلم لازمه وهو لزومه هو والمراد به متابعتة
 ونصره فهو تلج لآية واذا أخذ الله عيشاق النيبين لما آتيتكم الآية فالامر الذى
 ذكره منترع من أخذ الميثاق فيها وآل فى (الفياح) للكمال أى الكمال الاتساع من
 فاح الوادى اذا اتسع لانه أوسع الانبياء فضلا عن غيرهم مجاز حتى ان شريعته لاوسع
 الشرائع بحيث جعلت ما تفرق فى غيرها وازادت وعقله أوسع العقول بحيث لم يعط
 جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل فى جنب عقله صلى الله عليه وسلم
 الا كحبة رمل بين رمل من جميع رمال الدنيا كما رواه أبو نعيم وروجه أوسع الارواح
 أنوارا وأسرارا ومقدارا حتى انها القلا السمووات والارضين كما قاله الغوث الدباغ
 وخلقه أوسع الاخلاق بحيث وسع الخلق بسطه حتى كانه لهم أب كفى حديث على
 رضى الله عنه ونوره أوسع الانوار بحيث عم الكائنات ابتداء ودواما وحسنه أوسع
 المحاسن بحيث تنزه عن الشريك فيه * فجوه الحسن فيه غير منقسم * وجاهه

أوسع من كل جاء بحيث تدخل جميع الانبياء والامم تحته في الشفاعة العظمى وهم
جرا * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان اذا سلك) أي جاز
(طريقا) أي عمرا مأخوذا من الطرق لطرقه بالارجل والنهال وهو مما يذكروا بوث
(تأريج) بفوقية فهمزة فراء مشددة فيم مفتوحات أي انتشر (طيب عرفه) بعين مهملة
مفتوحة فراء ساكنة ففاء أي ريحه (به) أي فيه (و) عطف (فاح) على تأريج تفسيري
وبينه وبين الفياح جناس الاشتقاق ومن أدلة ما ذكره حديث جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن يعرف طريق في تبعه أحد
الا عرف أنه سلكه من طيب عرفه بالانف وعرفه بالفاء ولم يكن يعرف بحجر الاستجداء رواه
الدارمي وغيره وقال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر في
طريق من طرق المدينة وجدوا منه رائحة الطيب وقالوا امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هذا الطريق رواه أبو يعلى والبرار وأنشد بعضهم

ولو أن ربك ايمول لقادهم * نسيمك حتى يستدل به الركب

وكان ريحه صلى الله عليه وسلم فوق كل طيب قال أنس رضي الله عنه ما شممت
بكسر الميم الا في ريحها قط ولا مسكا ولا عنبرا أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه الامام أحمد بن حنبل في البخاري وفي رواية عند الترمذي ولا شممت مسكا
ولا عطرا كان أطيب من عرق وفي رواية من عرف بالفاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي حديث المولى عند أبي نعيم والطيب عن أمية ثم تطرت اليه فاذا هو كالقمر
وريحه يسطع كالسك الاذفر وفي حديث الرضا عن حليمة يشوح منه المسك وراه
صلى الله عليه وسلم بعضهم في نومه مسه في موضع من جسده فاستيقظ فوجد البيت
بفوح مسكا وكذا موضع مسه منه وبقيت رائحته فيه ثمانية أيام فأخذت من ذلك
كاه أن ريحه صلى الله عليه وسلم كان من جنس ريح المسك لكنه أهدأ وأذكى كما يشير
اليه حديث أنس المار مع أن المسك أطيب الطيب كما في الحديث والله أعلم * (وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تفجّر) أي تبع وثار (الماء) العذب
(من بين أصابعه) الكريمة (وساح) أي سال وجرى حتى شرب القوم وتوضؤوا بهم
ألف وأربعمائة وفي رواية ألف وخمسمائة وفي رواية فشرّبوا وسقوا وملؤا قلوبهم
وكان في العسكر اثنا عشر ألفا في بيروا والخيول اثنا عشر ألفا فرس وسبب تكرار
الروايات واختلافها أنه تكرر منه صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن عظيمة ولم يسمع

بمثل هذه المهجزة عن غيره صلى الله عليه وسلم وهي أبلغ من نبع الماء من الحجر التي
ضرب به موسى عليه السلام اذ خرج الماء من الحجر معه ود بخلافه من بين النعم والدم
والعظم والعصب وهو أفضل المياه على الإطلاق ثم زمزم ثم الكوثر ثم النيل ثم
باقي الأنهار كذا رتبها البلقيني والسبكي وغيرهما واختار السيوطي في فتاويه أن
الكوثر أفضل من زمزم لأنه أعطي صلى الله عليه وسلم وزمزم أعطيها اسمعيل وعلة
الأول أن زمزم اختيرت لغسل قلبه صلى الله عليه وسلم دون الكوثر لكن هذا
لا يوازن ما عمل به السيوطي فاختاره أظهر وإن كان هذا أشهر وقد نظمته لشهرته
في مفرقة قلت

ماء الاصابع منه ثم زمزمه * فكوثر ثم نيل ثم الأنهار

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلا متجعلنا) أي تصيرنا (بها
من أهل) أي أصحاب (الفلاح) أي الفوز والسعادة ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان إذا تبعه أي سار خلفه لم يمنع من الهجرة إلى
المدينة ويرده إلى قريش عكة﴾ (سراقة) بضم السين وخفة الراء ابن مالك بن جعشم بضم
الجيم وسكون العين المهملة وضم الشين المهجزة آخره ميم المدحجي بضم فسكون فكسر
الكسائي الجازي (غاص) أي غار (فرسه) بضم الفاء كذا كما يعلم مما يأتي (في الأرض
و) عطف (ساخ) على غاص عطف مرادف ولم يقل ساحت لأن الفرس كما يؤث
يذكر ولنا عاداتهم عليه في رواية مؤتلفا وفي أخرى مذكرا وخلاصة قصته أن النبي
صلى الله عليه وسلم لما هاجر ومعه الصديق رضي الله عنه شق ذلك على قريش وأرسلوا
إلى أهل السواحل أن من قتل أحدهما أو أسره كان له مائة باقة قطع سراقة في العمل
وتعرض له ما بقديد محجل قريب من رابع فقال الصديق رضي الله عنه هذا الطلب
قد لحقنا وبكى فقال صلى الله عليه وسلم لا تحزن إن الله معنا اللهم اكفناهم عاثنت
وفي رواية اللهم اصصرعه فصرعه فرسه فساخت قوائمها حتى بلغت الركبتين
وفي رواية فوقعته لمخربها وطلب الأمان فدعا صلى الله عليه وسلم له فخلص وفي
بعض التفاسير أن ذلك تكرر سبع مرات يعاهد ثم ينكث وكلماتك تعوض قوائم
فرسه في الأرض وفي السابعة تاب توبة صدق وأشار بعضهم إلى أن المتأخر من تلك
الغوصات كان أشد من المتقدم منها وفي حديث أنس فقال يا نبي الله مرني بما شئت
فقال تقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا فكان أول النهار جاءه دعا على نبي الله وكان

حرف الخاء المهجزة

قوله قديد بالتصغير
أه مصححه

آخر النهار مسطحة رواء البخارى ولما بلغ أبا جهل مالتى سراقته ولامه في تركه ما
أنشده سراقته

أباحكم واللات لو كنت شاهدا * لأمر جوادى اذ تسبح قوائمه
بحيت ولم تشكك بأن محمدا * نبى وبرهان فن قايكاته
عليك بكف القوم عنه فانتى * أرى أهرم يوما سنبه ومعاله

وانما حلف باللات لانه أخر اسلامه الى منصرفه صلى الله عليه وسلم من حنين
والطائف سنة ثمان من الهجرة * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد كل حيوان ذى) أى صاحب (أذن) بضمين وتسكن تخفيفا وهى
معروفة (و) عدد كل حيوان ذى (صماخ) برة كتاب وهو خرق الاذن المفضى الى
الرأس وقبل الاذن نفسا والانساب هنا الاول اذ ظاهر العطف المغيرة وعليه ما حكي
أن الجاحظ صنف كتابا فيما يبيض وما يلد من الحيوانات فأوسع في ذلك فقال له عربى
يجمع ذلك كله كلمتان كل أذن ولود وكل صموخ ينوض ^{تنبه} ^{اختلاف} في مثل
ما ذكره المصنف هل يحصل لقائله ثوابه على ما هو به من العدم مع التضعيف أو بدون
تضعيف في غير المكرر وبه فيه أو أكثر من ثواب الصلاة الواحدة منه بلا بلوغ الى
العدد المذكور أو ثواب واحدة منه فقط مع زيادة واحدة فقط أقوال وفضل الله أوسع
وصلاته تعالى عليه صلى الله عليه وسلم مستغرقة للعدد والمعدود قبل سؤالنا وبه أبدأ
فهى لا تتعدد بعدد وقبولها العدد انما هو من حيث سؤالنا لمن حيث هى مضافة
اليه تعالى مطلقا فاحفظه * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
ما وفى) بالتخفيف والتشديد أى قام (مرید) أى مبتدئ فى سلك طريق الحق كما
نعرف هذا الاطلاق بين القوم واعلمهم أخذوه من آية من كان يريد حرث الآخرة نزد له
في حرثه (ب) يحفظ (عهد) أى وصية وأمر (أستاذ) بهمزة مضمومة وذال موحدة
وتحمل كلمة أعجمية معناها الرئيس أو الماهر العظيم والمراد هنا رئيسه فى الدين الماهر
فى معرفة دقائقه المتخلق بحجاسنه الظاهرة والباطنة الداعى الى الله على بصيرة الذى
ألقى ذلك المرید اليه مقاليد واهتدى بهديه (فشاخ) أى صار شيخا أى أستاذا مرادا
بعد أن كان مریدا وهذا ينظر الى قوله تعالى ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه
أجرا عظيما * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما تصف محب
الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم أو مطلقا وهذا أثوب وذال أنسب (بأنين) أى

تأوه (وصراخ) بضم الصاد أي صياح لأن ذلك غالب على أهل الحقبة حتى قال ابن
الفارض

أهواشوقي لصاحي وجهها * وظما قلبي الى ذاك المي
وقال سيدي مصطفى البكري في بعض قصائده التي أوردتها في رحلته الشامية
هنيأ القلب في هواها مقتت * يئن اذا الخالي من الوجد يجمع

*(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تزيل) أي تبعده (بها عنا)
معشر السالكين أو المسلمين (الأوساخ) جمع وسخ وهو في الأصل ما يعلو الثوب وغيره
من الدرن لقلة التعهد والمراد هنا ما يشمل المعنوي كالكبر والعجب والحقه والحسد
والغفلة عن الله تعالى وغير ذلك مما يضر بالسالك أو المسلم (اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد التي نابت الانبياء عنه) أي قام مقامه حال غيبة
جسده الشريف (في التبليغ) أي تبليغ حصص شرعيه (للعباد) من الامم التي
أرسلت اليها الانبياء كما ذهب اليه السبكي في جمع كثير منهم من تقدم عليه ومنهم من
تأخر عنه واليه أشار العارف النابلسي بقوله

كل النبيين والرسل الكرام أوتوا * نياية عنه في تبليغ دعواه
فهو الرسول الى كل الخلائق في * كل الدهور ونابت عنه أفواه

وتفصيل ذلك في المواكب والضوء الشارق فانظره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الهادي) أي الدال الخلاق (الى سبل) بضم سين وتسكن أي
طرق (الرشاد) أي الاهتداء الى الله تعالى وما قرب اليه من قول وفعل والرسول
يدعوكم لتؤمنوا بربكم وانك لتتهدى الى صراط مستقيم قل هذه سبيلي أدعوا الى الله
*(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي انشق) أي انطلق معجزة
(له القمر) أي كوكب السماء الدنيا المعروف كما قال تعالى وانشق القمر وسبب ذلك أن
كفار قريش لما لم يصدقوه ولم يرجعوا عن غيهم وضلالهم زاد طغيانهم حتى قال الوليد
ومن معه منهم له صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فشق لنا القمر قال أنس فأراههم
انشقاق القمر شقين يكسر الشين المعجمة حتى رأوا حراء بينهما رواه الشيخان وقال ابن
مسعود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل
وفرقة دونه أي في مقابلة من فضله لا تحته كما قيل قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشهدوا رواه الشيخان أيضا والى قوله اشهدوا أشار المصنف بقوله (على)

حرف الدال

أى فوق (رؤس الأَشهاد) بفتح الهمزة جمع شاهد أو جمع شهد بفتح فسكون جمع شاهد فهو جمع الجمع وكلاهما على غير قياس والفوقية هنا على حقيقةتها وقد شاع استعمالها مجازاً فيما اشتهر بين الناس من المعنويات كأنها لشهرة لها ووضوحها شيء عرّفع لا يخفى كقولهم شتمه على رؤس الأَشهاد * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل) يوم القيامة إذا أتته الخلائق ليسفّع لهم بعد امتناع رؤساء الأنبياء من الشفاعة لهم واعتذارهم (أنا) المتصدى (لها) أى الشفاعة العظمى أى لا يتصدى لها غيرى فإني صاحبها دونهم وكررقوله (أنا لها) للتأكيد وهذا منه صلوات الله عليه دليل على ضخامة همته وسعته ومكانته وشدة اتساع جاهه لاسيما بعد امتناع هؤلاء لاسيما والسائل الامم كلها لاسيما (يوم ينقطع الوداد) بين الخلق وهو بكسر الواو مصدر وادته من الود وهو الحب والمراد هنا لازم من التواصل ورعاية الجانب قال تعالى يوم يفر المرء الآية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة قال) أى ندرك (بم السداد) بفتح السين المهملة وهو الصواب فى القول والعمل وبينه وبين الوداد الجنس اللاحق المحرف (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الأَمْرِ) واحداً لا واهراً (النافذ) أى المسموع المطاع وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وفى الحديث أمرت أمتى أن يأخذوا بقولى ويطيعوا أمرى الحديث وأصل النفوذ المروق من الشيء والخروج منه كما يقال نهذا السهم إذا خرق المرمى به وخرج منه فاستعير لما ذكره مجامع ظهور الأثر فى كل * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المجبى) بالتشديد والتخفيف (من الهنايد) بهاء مفتوحة فتون فألف فوحدة أى الشدائد جمع هنيئة بفتح الهاء والوحدة رهى الأمر الشديد وكذلك الهنيئة والهنايت بالثنية بدل الدال ومن مدائح حسان رضى الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم قوله

يعرف الدال المجبة

يدل على الرحمن من ية تدى به * ويتقدم من هول الخزي أو يرشد

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المختار) أى المنتخب (من جميع الأشاؤ) بفتح الهمزة والسين المجبة المخففة وكسر الواو أى المطلق كما نقله الصاغاني وكأنه جمع أشؤ وهو فى الأصل بمعنى المعتم يقال شؤته فتشؤذ واشتأذ أى عتمته فتعهم واعتم وتسمى العمامة بالشؤذ كقبر فكانت تنقل إلى الرجل مجازاً من سلا

ثم إلى المخلوق مطلقا هـ ذاعاية الامكان في تحريجه ولم أر من نبه عليه ولا ذكر فيه
 شيئا ومن أدلة ما ذكره حديث ان الله عز وجل اختار خلقه فاختار منهم بن آدم
 ثم اختار بن آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم بن هاشم واختار
 بن هاشم فاختارني منهم فلم أزل خيارا من خيار رواء الطبراني وغيره * (وصل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل) فيسارواه أبو داود والترمذي عن
 العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة
 وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنهم موعظة
 مودع بكسر الدال المشددة فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن
 تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة
 الخلفاء الراشدين المهديين بفتح الميم وسكون الهاء وتشديد التثنية الأولى (عضوا)
 بفتح فتشديد (عليها) أي سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين (بالنواجذ) بالذال
 المجهة وهي الأربعة الأواخر من الأضراس من فوق وأسفل من كل من الجانبين
 أو المراد الأسنان مطلقا وقد أشار إليها من قال

ثنيات الفتي ورباعيات * وأنياب الفتي كل رباع
 وأربع النواجذ ثم ست * وست في طواحنها انتفاع
 وأربع النواجذ ما لشخص * اذا انحطت فم عنها ابتلاع

والمراد خذوا بالسنة وداوموا على التمسك بها وأحرصوا عليها كما يحرص العاض على
 الشيء بأواخر أضراسه أو بأسنانه خوفا من ذهابه وتمة الحديث وإياكم ومحدثات
 الأمور فإن كل بدعة ضلالة وهذا الحديث من المشاهير وكذا الكلام عليه * (وصل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تعلقنا) أي توصلنا (بمن هو للغير)
 أي لغير الله تعالى وما يقرب إليه قال عوض عن المضاف إليه وهذا مني على ما ذهب
 إليه بعضهم من جوارده قولها على غير وجهه إلا كثرون والجار متعلق بقوله (تأخذ)
 أي طارح وتارك * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
 القائل) فيسارواه مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة
 واصطفى من قريش بن هاشم واصطفاني من بن هاشم * (أنا خيار) أي خالص مختار
 متقى (من خيار من خيار) زادا جدد وغيره في قوله ان الله اصطفى من ولد ابراهيم
 اسمعيل واصطفى من بن اسمعيل كنانة الحديث ولم يكرر لفظه من خيار في آخره

بقدر ما في صدره لان العرب تكبره التكرار فوق الثلاث وان اقتضاء المقام ويريدون
 من الثلاث التكثير ذهابا الى علم الشيء من أنموذجه فان الثلاث أقل مراتب الكثرة
 * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي من اتبع سنته) أي
 اقتدى بطريقته وعمل بها (نال) أي حاز (الانوار) أي أنوار الاسرار والمعارف فأشرقت
 في باطنه وسطعت على ظاهره وأنوار انضى بين يديه في الدنيا كما وقع لبعض صحابته
 وأولياء أمته أو في الآخرة كما هرت الاشارة اليه وكأنه انتزع ذلك من آية يا أيها الذين
 آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به
 * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد خطوات الناس) بفتح
 وهي مرات الخطو وهو المشي واحدها خطوة كشهوة وشهوات وأما الخطوات بضمين
 فجمع خطوة بضم أوله وهي ما بين الرجلين كغرفة وغرفات ولنكتة التكثير ثم بقوله
 (في الاسفار) جمع سفر من سفر الرجل سفر من باب طلب خرج للارتحال فهو سافر
 والجمع سفر ككبورا كبلكن استعمال الفعل مهبجود * (وصل وسلم وبارك على
 سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عندما كان) أي حدث (و) عدد (ما يكون) أي يحدث
 (و) عدد (ما أظلم) أي أقبل (عليه الليل) بظلامه وهو أوله (وأضاء) أي أشرق (عليه
 النهار) وانما ينظم الليل ويضي النهار على ما تحت كرة القمر فالليل ولا نهار في السماء وقد
 اختلف أيهما أفضل فليل وقيل وجع بأن كلا أفضل باعتبار وتفصيل ذلك قد أوردناه
 في المواكب فاطره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
 تكسب) أي تثبت (بها من البرار) جمع بر بالفتح من بر الرجل يبرأ كعلم يعلم علمافهو
 بر وبار أيضا أي صادق أو تقي وضد ما الفاجر * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آل سيدنا محمد الذي هو اصفات) أي نعوت (الكمال) أي التمام وقيل التمام لزوال
 نقصان الاصل والكمال لزوال نقصان العوارض بعد تمام الاصل ولنا كان لفظه كاملا
 أحسن من تامة في تلك عشرة كاملة اذ التمام علم من العبد واثماني بذكر كاملة
 احتمال نقص في الصفات وقرق بينهما يغيب ذلك مما ذكره في الضوم والشارق وأل في
 الكمال للكمال أي اصفات الكمال البالغ النهاية (حائز) أي جامع بحيث يقول ناعته لم
 أرقبله ولا بعده مثله كما قاله على رضي الله عنه وما أحقه صلى الله عليه وسلم بما قيل
 لم يخلق الرحمن مثل محمد * أبدا وطفى أنه لا يخلق

حرف الزاي

فان جريت على قول الغزالي ليس في الامكان أبدع مما كان قلت وعلى بدل وظنى

ومجال المسئلة واعم مشهور * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو باعلى) أى أرقى (الدرجات) الحسية فى الجنة وهى الوسيلة والاعنوبة وهى رتب الشرف ومقاماته والجارمة تعلق بقوله (فائز) أى ظافر وكيف وهوا كرم الخلق على الله تعالى ولم يخلق الدنيا وأهلها الا ليعرفهم كرامته ومنزلته عنده كما فى خبر سلمان عن ابن عساكر * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد غيائنا) بكسر أوله اسم من الاغاثة وهى التصراستعمله بمعنى اسم الفاعل أى مغيثنا معشر الامة (عندنا شداد الهراهر) بفتح الهاء الاولى وكسر الثانية وهى الفتن والشدايد التى تهز الناس أى تحركهم وترزلهم ولا واحد لها من لفظها كما قاله ثعلب فما نصرفت عنا كربة فى الدنيا ولا تنصرف فى الآخرة الا باغاثة صلى الله عليه وسلم وتوسطه فى صرفها * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من) أى الذى (هو فى كلامه للعارفين) أى الواقفين على الاسرار الالهية والجاران متعلقان بقوله (رامن) أى مشير من الرمز وهو الاشارة مطلقا وقيل هو الاشارة بالشفقتين أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان والقول الاول أنسب هنا بقوله فى كلامه كما قال صلى الله عليه وسلم فى بيان مقام الاخسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال بعضهم هو اشارة الى مقام الفناء والمحو تقديره فان لم تصر شيأ بأن فنت عن نفسك حتى كأنك غير موجود فأنك حينئذ تراه لانه يراك وتعلمه فى الضوء الشارق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجيها من المفاوز) أى المهالك جمع مقازة بمعنى مهلكة قال أبو حيان من فاز الرجل فوزا اذا هلك وقال ابن الاعرابى من فوزا الرجل اذا مات وقال الاصمعى من الفوز وهو النجاة سميت به المهلكة تفاؤلا بالسلامة وأنشد عليه بعضهم

أحب الله أل حين رأى كثيرا * أبوه عن اقتناء المجد عاجز

فسماء لقلته كثيرا * كسمية المهالك بالمفاوز

حرف السين

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى رفع (كرامة) له بيت المقدس كجلوس أى الطهارة لانه يتطهر فيه من الذنوب أو البركة التى فيه ولذا يسمى أيضا البيت المقدس كعظم وأسمائه كثيرة وكان رفعه ذلك صبيحة ليلة الاسراء قيل ينقل من محله حتى قرب منه صلى الله عليه وسلم وقيل يحى له بصورة على جناح جبريل وقيل طويت المسافة ورفعت الحجب له عنه حتى رآه بمحله فالرفع حقيقى

على الاول وكذا على الثاني وان أريد بالبيت صورته بخلافه على الثالث فبناؤه
 برفع الجنب عنه وكان سبب ذلك أن كفرة قريش لما يصدقوه في خبر الاسراء وأرادوا
 تجهيزه قالوا له صنف لنا بيت المقدس كيف بناؤه وهيئته وقربه من الجبل فذهب صلى
 الله عليه وسلم يبعث لهم يقول بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا فما زال
 يبعث لهم حتى التيس عليه النعت فكرب كربا ما كرب مثله قط (ف) لما رفع له وراه (زال
 الالتباس) أي خفاء أمر بيت المقدس واشكاله عليه فصار يعلمهم والصديق رضى الله
 عنه يقول صدقت صدقت ويحتمل على بعد أنه أراد زال الالتباس الذي كان حاصلا
 عندهم في صدقه صلى الله عليه وسلم فعلوا أنه صادق ثم استمروا في طغيانهم يمهون
 * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي انطبع) أي انطبعت
 وثبتت (رائحته) الذكية (في يد) بل في جسم (المانس) له صلى الله عليه وسلم قالت
 عائشة رضى الله عنها كانت كفة صلى الله عليه وسلم ألين من الحرير وكأن كفة كف
 عطار مسما بطيب أولم يمسها يصابح المصافح فيظل يومه يجرد يمسها ويضع يده على
 رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان برحمتها رواه أبو نعيم والبيهقي وقال وائل بن
 حجر رضى الله عنه كنت أصافح رسول الله صلى الله عليه وسلم أومس جلده جلدي
 فأعترفه بعد في يدي وأنه لا طيب من ریح المسك رواه الطبراني وهذا صادق ببقائه
 أكثر من يوم لأنه لم يقبل التعريف بزمن * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد الذي رد) أي أعاد (عين قتادة) بن النعمان بن زيد الأوسي المدني رضى الله
 عنه لما أصيبت يوم أحد وسالت على خده كما في رواية يوفي أخرى صارت في يده فأتى
 به إليه صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ورددت
 الله لك فلم تفقد منها شيئا فقال يا رسول الله ان الجنة لجزاء جميل وعطاء جليل ولكني
 رجل مبتلى بحب النساء وان لي امرأة أحبها وأخشى ان رأتني تقسني في ولكن تردّها
 وتسأل الله لي الجنة فقال أفعل يا قتادة فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
 وردّها إلى موضعها وقال اللهم اكسها جلا فكانت أحسن عيניה وأحدهما نظرا
 وكانت لا ترمدا إذا رميت الأخرى وذلك (بعد الايام) بكسر الهمزة أي اياس قتادة
 وقنوطه من عودها عادة وفي رواية عن قتادة أصيبت عيني يوم أحد فسقطت على
 وجهي فأتيت بهما النبي صلى الله عليه وسلم فأعادهما مكانهما وبصق فيهما فعدتا تبرقان
 وجمع بأن رواية الاقران من التعبير عن العضوين المتفقين ذاتا وصفة واسما بأحدهما

وهو فصيح مشهور ويرده قوله في الرواية فكأن أحسن عينيه وأحدهما تطرا وكانت
لا ترمدا نار مدت الأخرى وجمع بعضهم بأن أحدهما سقطت حدقتها وأخرى جرت
عن محلها بالكلية والأخرى خرج بعضها إلى وجهته ولم يتصل فصدق أن كلامهما
أصيبت وخرجت حدقتها وهذا مع بعده أولى من بقاء التعارض * (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان في الخلق) بفتح فسكون أصله
مصدر بمعنى التقدير ثم استعمل في المصدر من الخلقة المحسوسة وهو المراد هنا (والخلق)
بضمين ويسكن تخفيفا أي الطبع والهيئة (أكل الناس) بل الخلق أجمعين
يقول ناعته لم أرق له ولا بعده مثله كما قاله على رضي الله عنه فيتعين على كل مكلف أن
يعتقد ذلك * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة يحصل لنا)
معشر السالكين أو المسلمين (بم من الله) سبحانه وتعالى (الاتناس) أي الاطمئنان
افتعال من الانس ضد الوحشة وهو العظماءينة * (اللهم وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي) كان (من) أجل (هيئته) أي إجلاله أو الفرع من
شدة وقاره وكمال جماله (يقوم) أي يحصل بقوة حتى كأنه قائم منتصب (عن رآه)
أي نظره (اندهاش) أي تحير من اندهاش مطاوع دهشه ومنع بعضهم الثلاث متعديا
ومطاوعه وقال انما يقال دهش لازما من باب فرح ولا مطاوع له فن ذلك ما جاء أنه
قام بين يديه صلى الله عليه وسلم رجل فأخذته رعدة شديدة ومهابة فقال له هو ن عليك
فاني لست بملك ولا جبار انما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد بمكة فنطق الرجل
بحاجته فقام صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس اني أوحى الى أن تواضعوا تواضعوا
حتى لا يبغى أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد وكونوا عبادا لله انحو انما فسكن صلى
الله عليه وسلم روعه شفقة عليه لانه بالمؤمنين رؤوف رحيم وسلب عن نفسه الكريمة
وصف الملوكية بقوله لست بملك انما أنا ابن امرأة وقال انما أنا ابن امرأة من
قريش تأكل القديد تواضعا انما القديد وهو اللحم يقطع ويعلى ويحذف في الشمس
ما كول المتسكنة * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المرسل) أي
المبعوث من عند الله تعالى (لصلاح) أي استقامة أمر (المعاد) بفتح الميم مصدر ميمي
يعني العود إلى الوجود بعد الفناء وهو الحياة الأخرى أو بمعنى مكانه (و) لصلاح أمر
(المعاش) بفتح الميم مصدر ميمي كذلك بمعنى العيش وهو الحياة الدنيا أو بمعنى مكانه
و بين اللفظين التقابل والجناس اللاحق وأل فيهما عوض عن المضاف إليه أي معاد

حرف الشين

الامة ومعاشها وقد كان صلى الله عليه وسلم من وضوح ارشادهم لصالحهم العاجلة
والآجلة بحيث لا يحتاج الى دليل * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد الذي يحصل للقلوب الصافية) أى النيرة بالاسرار وأوالخالصة من حب غير الله
ورسوله (عند ذكره) باسمه الشريف أو ضميره فى رواية شئ عنه كشما لله أو صلاة عليه
مثلا والطرف متعلق يحصل أو بقوله (انتعاش) أى خفة ونشاط وسرور استعمل فى ذلك
مجازا من الارتفاع ومنه قول عمر رضى الله عنه انتعش نعشك الله أى ارتفع رفعتك
الله وكذا قولهم نعش فلا انتعش وإذا شئت فلا انتعش وهو دعاء عليه * (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بجيل) أى تام بجمال أى حسن (الحيا) بضم
فتح فتشديد أى الوجه كأنه لانه يواجه بالحيمة والعظيم وفى تمام بجمال وجهه صلى
الله عليه وسلم لا يتوقف أحد حتى لقد التقطت عائشة الابرقة فى ضوئه وعن البراء
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً بفتح فسكون
وروى بضم أوله رواه الشيخان وعن أبى هريرة رضى الله عنه ما رأيت شيئاً أحسن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري فى وجهه رواه الترمذى فى الله صلى
الله عليه وسلم من جيل (جيل) أى عظيم (المشاش) بضم الميم وتخفيف الشين المحجمة
أى رأس عظام نحو المناكب كالفقيرين والر كبتين واحدها مشاشة وشمو هذا ما فى
رواية أخرى فخم الكراديس وهى رؤس العظام واحدها كردوس بالضم وكلا الروايتين
فى الترمذى قال العلماء وذلك يدل على وفور المادة وقوة الجواس وكثرة الحرارة وكمال
القوى الدماغية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة يكون)
أى يحصل (لنا) معشر الامة (بها منة) صلى الله عليه وسلم (البشاش) بفتح الموحدة
وتخفيف المحجمة أصله البشاشة وهى طلاقة الوجه فرجته للزاوجة والأفلا وجوده
مصدرا ولا اسم فى هذه المادة فيما نعلم وهو من بش يش كعلم يعلم على غير قياس ومنه
ما جاء فى حديث على رضى الله عنه إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله تعالى لأبشهما
بصاحبهما * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أخرجه
الله) تعالى أى اتخذه مولودا (من سلاله) بضم السين وتخفيف اللام وهى فى الأصل
مضغة تسيل من الشئ كالقبضة التى سلت من الطين وخلق منها آدم ثم استعملت فى الولد
كما هنا أى من ذرية آباء وأمهات ك(ذهب خالص) من الأوساخ والأصداء خلوصهم
وزاهتهم عما كان عليه الجاهلية من المقايح كالفواحش قال صلوات الله وسلامه عليه لم

حرف الصاد

يلتق أبو أي قط على سقاج لم يزل الله يتقلى من الاصطلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة
مصطفى مهذباً لا تشعب شعبتان الا كنت في خيرهما رواه أبو نعيم والمراد من قوله لم يلتق
أبو أي لم يلتق أحد من آباء مع أحد من أمهاتى لا خصوص أبويه الاقرين بل
السياق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان عن حاجة)
أى ما يحتاج ويقتصر اليه نحو (المسكين) بكسر الميم وتفتح كالفقير والاول أفقر من
الثاني وقيل بعكسه وقيل هما بمعنى فن لا شئ له يسمى فقيراً لان عدم المال كانه
كسر فقار نظيره فساد وسمى مسكيناً من السكون لان ذلك كانه قتله وأسكن حركته
وعلى التغاير بينهما قيل هما أنحران اذا اجتمع افتراوا اذا افترا واجتمعوا والجار متعلق
بقوله (فاحص) بسكون الواو بعد حذف حركة النصب والفتحة التنوين للزواج أو على
لغة ربعة كما مر في نظيره أى باحسان الفحص وهو البحث وقد كان صلى الله عليه وسلم
من ذلك بالمكان المكين حتى كان يقول أبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فإنه من
أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة رواه الترمذى
وجاءته صلى الله عليه وسلم امرأة كان في عقلها شئ فقالت إن لي اليك حاجة فقال
اجلسي في أى سكت المدينة شئت أجلس اليك رواه الشيخان زاد مسلم حتى أقضى
حاجتك فحلبها في بعض الطريق حتى فرغت من حاجتها أى لانه صلوات الله وسلامه
عليه كان محرماً لجميع النساء مع أنه أشار بقوله اجلسي في أى سكت المدينة الى أنه لا يخلو
أجنبي بأجنبية بل اذا عرضت حاجة يكون معها موضع لا يتطرق فيه نهمة ولا يظن به
ريبة كطريق المارة وقال عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه كان عليه الصلاة والسلام
لا يأنف أن يمشى مع الارملة والمسكين فيقضى له الحاجة رواه النسائي ومن ثم وردت
تكنيته صلى الله عليه وسلم بأبي الارامل جمع أرملة أو أرملة وهو المسكين * (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المعروف) أى المعلوم اختصاصه (باجل) أى
أحسن (المصائص) كانه جمع خصيصه فعبارة بمعنى فاعلة من خص الشئ بخصوصاً
خلاف عم ولم أر من نبه عليه والاضافة اضافة صفة الى موصوف فكل خصائصه صلى
الله عليه وسلم في غاية الجمال وهى بحر لا ساحل له حتى أفردت بعدة مؤلفات وقد ذكرنا
أن منها أول المخلوقات وأول من أفرغت عليه النبوة وأول من أخذ منه الميثاق
بالربوبية وأول من قال بلى وأنه أكرم الخلق على الله وأنه أكرم بالاسراء والمعراج والروية
العينية وأنه صاحب لوا الحمد والمقام المحمود والكثرة والوسيلة وهى أعلى مكان في الجنة

وأقرب به إلى العرش * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما حنت) بتشديد النون أي اشتاقت (إليه فلائص) جمع قلوص كصبور وهي الشابة من الإبل أو الباقية على السير أو أول ما يركب من إناثها إلى أن تنثني ثم هي ناقة والناقة الطويلة القوائم خاص بالأنثى وخنين الإبل إليه صلى الله عليه وسلم معروف من عهد ما إلى الآن حتى روي أن ناقته العضة بما لم تأكل ولم تشرب بعده حتى ماتت وحتى قبل

ترقى بنا يا حادي العيس والتفت * فللنورين الوادين وضوح
ما هذه الأديار محمد * وذلك سناها بغتدي وروح
والأغما للركب هاج اشتياقهم * فكل من الوجد الشديدي صبح
وأنت مطايا الركب حتى كأنها * حجام على قضب الأراك تتوح
وقدمت الأعناق شوقاً وطرفها * إلى النور من تلك الديار لوح
رأت دار من تهوى فزاد اشتياقها * ومدمعها في الوحتين سفوح
إذا العيس باحت بالغرام ولم تطق * خفاء في اللصب ليس يسوح
ونحو هذا في كلامهم كثير ولا تختص الإبل به منافى الحيوانات ما يشار كهافيه والله
ما قبل

وما عشتك وحدي * لكن عشتك وحدي

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة الحق) أي ندرتك (بهم من) هو (الخيرات) جمع خيرة مؤنث خير ضد الشر والجار متعلق بقوله (فانص) أي جامع من القنص وهو في الأصل الصيد فاستعاره لجميع الخير وحوزة (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان لا يزول) أي لا يتحول (عن الحق) ضد الباطل (في) حال (البسط) لافي حال (القبض) وهم أحوال شر يفان والله يقبض ويبسط فإذا كشف العبد نعت جماله بسطه وإذا كاشفه بنعت جلاله قبضه فالقبض يوجب به ايحاشه والبسط يوجب به ايمانه وقد يراد العبد إلى أحوال بشرية فيقبضه حتى لا يطبق على ذرة وقد يأخذه عن نعوته فيبسطه حتى يجد لكل ما يرد عليه ولو السموات والأرض قوة وطاقه فإذا قبض قبض حتى لا طاقة وإذا بسط بسط حتى لا فاقة وهذا سيد الرسل دامت صلوات الله وسلامه عليه حين ورد عليه وأرد القبض شدا حجر على بطنه وحين ورد عليه وأرد البسط أطمع الفاجياعا من صاع وهلم جرا وهو في كل تحت مجاري الأقدار لا يتزلزل عن الحق وانما يعطى كلاً حظه منه

حرف الضاد المجهمة

لا تحمل البأساء منه عري الصبر ولا تستخفه السراء

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان إذا مشى) تمهل في مشيه لكنه في رأي العين (كانما يتحدر) بنون فهمتين أي ينزل (من أعالي) أما كن (الأرض) وذلك لسرعة انطواء الأرض تحته صلى الله عليه وسلم وهذا الذي تقرر معنى ما ورد عن ابن أبي هالة في صفته صلى الله عليه وسلم وعيشي هو تامل ما ورد عن علي رضي الله عنه في ذلك إذا مشى تكفأ نكفوا كأنما ينحط من صلب بصادمه مائلة فوجدتين برقة سبب وهو المتحدر من الأرض فقدم جل بعضهم هذا على سرعة انطواء الأرض تحته جمعاً بينه وبين ذلك وإليه أشرت بقولي من قصيدة فيه صلى الله عليه وسلم * عيشي الهويما كما ينحط من صلب * وقال المناوي حمله على سرعة انطواء الأرض تحته خلاف الظاهر فإن أراد بكونه خلاف الظاهر أنه خلاف ما يتبادر من جوهر الكلام فذلك والافهوا ظاهراً جمعاً بين الخبرين كما علمت ويمكن الجمع بينهما بأن ذلك في وقت وهذا في وقت آخر والجمع الأول أنسب بقوله تعالى واقصد في مشيك كما هو أنسب بحاله صلى الله عليه وسلم وفي محاسنه ما يشبهه كما ورد من كونه مقرون بالخارجين ومفروقهما قالوا من تأمل وجوده مفروقهما كالعرب ومن لم يتأمل بمجده مقرونهما كالجمجم فجمع بين الحسين * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المخصوص) أي المميز من بين الخلق (بفضيلة) (الشفاعة) أي شفاعته العظمى في انصراف الخلق من الموقف وهوله لفصل القضاء وبه يفتح باب الشفاعة للشافعين فهي في الحقيقة شفاعتان شفاعته في الانصراف وشفاعته في الشافعين أن يشفعوا وتسمى بالمقام المحمود وله صلى الله عليه وسلم شفاعات أخر أوصلتها في الضوء الشارق إلى نيف وعشرين (و) المخصوص أيضاً (اللواء) لواء الحمد واللواء في الأصل العلم بفتحين وفي أنه هنا حقيق وعند الله علم حقيقته أو معنوي وهو انفراد باليوم القيامة وشهرته على رؤس الخلائق به رأياً يرج بعضهم أولهما وهو الأصل وفي الحديث أناسيد ولد آدم يوم القيامة ولا خروبيدي لواء الحمد ولا خروبيدي وما من نبى يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائه الحديث والعرف جاز بأن اللواء إنما يكون مع كبير القوم يعرف به مكانه آدم موضوعه أصله الشهرة وفي القيامة تنصب مقامات لأهل الخير وأهل الشر لكل متبوع لواء يعرف به قدره وأعلامها المقام الذي تجاذبه الجسد من الطرفين مقام الشفاعة العظمى يفوم فيه صلى الله عليه وسلم

فيحمدربه بحمد لم يفتح بها على أحد قبله ويحمد الخلاق على ذلك فلذا يسمى
 المقام المحمود فأعطى لأعظم الخلق مقام الوفاء الحمد أي الثناء منه وعليه وتقام
 الكلام عليه في الضوء الشارق (و) المخصوص أيضا (الحوض) الأخرى على الأصح
 وقيل لكل نبي حوض يشرب منه هو وأمة لكن حوض صلح ضرع ناقته وإلى
 حوض نبينا صلى الله عليه وسلم يسيل الماء من نهر الكوثر قبل أن يهلك الكوثر وهل هو
 بعد الصراط أو قبله أو هو متعدد وانما يرده أهل الوفاء دون الطاغين فينادون عنه
 أي يدفعون وقد جاء أن من شرب منه لا ينظم أبدا ولا يسوق وجهه أبدا وإلى ما
 أشار أبو العباس المقرئ بفتح الميم والقاف المشددة في أضواء الدجنة بقوله

وحوضه مما به النص ورد * وفيه خلف هل به الهادي انقرد
 وهو الأصح أول كل مرسل * حوض من العذب الرحيق السلسل
 وكونه بعد الصراط مختلف * فيه وبعض بالتعدد اعترف
 وذود ذي التغير عنه قد بدا * ومن يذقه ليس ينظم أبدا
 والله لا يحرمنا من شرب * منه بجاه المصطفى ذي القرب

صلى الله عليه وسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد
 الحركات) خلاف السكنات وتخصها دونها القائم بالنسبة إليها ويمكن أنهم من الاكتفاء
 بأحد المتعاطفين (في) تأدية (السنة) أي المندوب من صلاة وغيرها من كل ما يثاب
 الشخص على فعله ولا يعاقب على تركه كراتبة الظهر وذو كرم والركوع وكس طوع
 الحج وأذكاره (و) في تأدية (الفرض) أي الفريضة من صلاة وغيرها من كل ما يثاب
 على فعله ويعاقب على تركه كالظهر والظهر ووجه الإسلام والمبيت يعني * (وصل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تكون بها من الصائرين) أي
 الظاهرين بالمطلوب (يوم العرض) أي عرض الخلاق على الله تعالى وهو يوم القيامة
 وهذا من قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا والمراد منه حشرهم إلى الموقف شبه
 بعرض الجن على الملك ليأمر فيهم وينهى والأفلا عرض هنا ولا اصطفا فويته وبين
 الفرض الجناس اللاحق المصحف ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد الذي لا يضبط﴾ بكسر الموحدة أي لا يستطيع أن يحفظ ويحصى
 (مكارمه) أي معاليه الكريمة أي العظيمة جمع مكرمة بفتح الراء وضمة هاء اسم من الكرم
 بمعنى العظيم (ضابط) من الخلق أي حافظ محض حازم لكثيرتهم وانفصالها وفي الحديث

حرف الطاء

والذي بعثني بالحق نبيا لم يعلى حقيقة غيري و انظر في مكارمه الجود
 * وان من جوده الدنيا وضرتها * ولا يستطيع احصاء قطرات بحر واحد من بحوره
 مع أنها كلها كالقطرة من فيضه صلى الله عليه وسلم فكيف احصا سائر مكارمه
 كعلمه ومعرفته وقد قلت من قصيدة فيه صلى الله عليه وسلم

فاحصر علاه على جهد وصفه بها * وماله انصبت مرعاك احصاه
 ولن تحيط على اكنار مدحته * بالانزله منها فلا يغرك اغراء
 وكيف تدرك نورا من مناقبه * فردا في الخلق طراعه اعياء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان للحجر) بفتحين و آل
 فيه جنسية فانه ربما كان يربط حجرين (على بطنه) خلاف ظهروه وهو مذكروا لئلا ذكر
 وصفه (الشريف) أي المجيد (من) أجل تسكين بعض ألم (الجوع) ضد الشبع
 والظاهر أنه شئ وجودي يخلق الله تعالى متى شاء لان بعض الاولياء كان يراه في
 صورة السرطان كما انزلت لقمة ابتاعها وقيل هو خلو المعدة من الطعام والجوار
 الثلاثة متعلقة بقوله (رابط) بالسكون للزواج أو على لغة أي شاتا وقد جاء ذلك في
 عدة أخبار وكان منه صلى الله عليه وسلم عن اختيار مع امكان التوسع في الدنيا كما
 قال عرض على ربي لي يجعل لي بطيخا عسكة ذهبيا فقلت لا يارب ولكن أشبع يوما وأجوع
 يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرك واذا شبعت شكرتك ووجدتك رواه الترمذي
 في الهامة عليه ونفسا شريفة آية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد الذي عمت) أي شملت (أياديه) جمع أيدي جمع يدوهي النعمة (الطامع) فيها
 لسبب حاصل كوعده وتقريق على أمثاله (والقائظ) منها أي الآيس لسبب حاصل
 سواء كان ذلك في أيامه أو لا فيدخل في الطامع جميع المؤمنين وفي القائظ ابليس فن
 دونه فالاستقام وجود مخلوق ولا استمراره الا بنعمته صلى الله عليه وسلم فانه صاحب مفاتيح
 الخزانة الالهية وواسطة جميع العطايا الرحمانية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آل سيدنا محمد الذي أخذت) أي أمسكت (الاملاك) جمع ملك كسبب وهم
 أجسام لطيفة فورية قادرة على التشكل والافعال الشاقة ليسوا ذكورا ولا إناثا
 ولا خنائ ولا ياكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتناكحون ولا يتوالدون ولا يعصون
 الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأل هنا عهديه تقيدها بما ورد من أخذ جبريل
 ليلة الاسراء (بركابه) صلى الله عليه وسلم اذ ركب البراق وهو بكسر الراء وخفة الكاف

من السرح كالفرز من الرحل و اضافته اليه صلى الله عليه وسلم لادنى ملاينة وفي
الرواية أن ميكائيل شارك جبريل في ذلك وأن جبريل كان عن يمينه وميكائيل كان
عن يساره وفي رواية أن ميكائيل كان أخذ بزمام البراق وجعل يأنه كأن تارة
وتارة حال كونه صلى الله عليه وسلم (صاعدا) أي مستعليا العلو والارض في ذهابه
الى الاقصى (و) حال كونه (هابط) بالسكون لما رأى منحدرا لانحدار الارض
في اياها الى مكة وذلك لان ارض بيت المقدس أعلى من ارض مكة وصخرة الشريعة
في وسط الارض وأعلىها وأما ما قيل ان مكة قبة الارض وأقرب مكان منها الى السماء
نحو الهماسد كما ينهاه في الضوء الشارق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد صلاة تكفيها) أي تقينا (بهاشر) أي أذى (كل قاسط) أي جائر أو عادل
يقال قسط بقسط قسطا من حد ضرب وقسطا جارا وعدل أيضا فهو من الاضداد فإذا
أريد تعيين الثاني أقيمت القرينة أو زيدت الالف فقل أفسط ومنه ان الله يحب
المقسطين ومن الاول وأما القاسطون فكانوا الجهم حطبا وهو المتبادر هنا وعلى ارادة
الثاني يدخل فيه كفاية أذى المتصرفين من أهل الباطن كما كفى ابن حجر أذى السيد
العبدروس في قصته المشهورة ويحتمل أن يراد المعنيان جميعا بناء على جواز استعمال
المشترك في معنييه أو معانيه * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد الذي يحجز عن حفظ) أي ضبط (أوصافه) أي نعوت محاسنه الحسية والمعنوية
(كل حافظ) من الخلق أي ضابط

خرف الظاهر

أعيان الوري فهم معناه فليس يرى * للقرب والبعد فيه غير متفهم
ولذلك لما قيل لخالد بن الوليد رضي الله عنه صف لنا محمد صلى الله عليه وسلم قال أما
أني أقصّل فلا فقل له أجل فقال الرسول على قدر المرسل فيألفها كلمة ما أبلغها
فليت شعري هل دري خالد رضي الله عنه أي معنى خلد وأي حسن من هذه الكلمة
البكر تولد * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تكلم بجميع
اللغات) أي لغات العرب فكان يخاطب كل أمة منهم بلسانها ويجاورها بلغتها
ويتأريها في منزع بلاغتها بل تجاوز لغات العرب الى غيرها من اللغات كالفارسية
والحبشية بل قد أفاض الله عليه علم كل شيء (فكان) صلى الله عليه وسلم لا تساع
معرفة باللغات وغيرها (أحسن) أي أبلغ (لافظ) أي متكلم يستلذ سماعه لمزيد سرعة
إيجازه صلى الله عليه وسلم ولطف أدائه وعذوبة كلامه وحلاوة منطقه وفصاحة

لفظه حتى كان كلامه يأخذ بجميع القلوب ويسلب الارواح وفيه يقول سيدي
محمد وفي رضي الله عنه

يتظلم در النغم نثر مقوله * فباحسنه في ثمره وتظامه

يناجي فينجي من ينجي من الجوى * فكل كليم برؤه في كلامه

وبين لافظ وحافظ الجناس اللاحق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد أفضل) أي أعظم رجس (متعظ) أي متأثر بالموعظة فقد كان يقف عند مواعظ
القرآن ويبكي لها قال له بلال رضي الله عنه مرة يا رسول الله ما يبكيك وقد عفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا ولم لا أفعل وقد أنزل الله تعالى
على في هذه الآيات في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله فقنا
عذاب النار (و) كما كان صلى الله عليه وسلم أفضل متعظ كان أفضل (أبلغ) من بلغ
كطرف الرجل بلاغة اذا كان يبلغ بعبارة كنه مراده أي أقدر متكلم (واعظ) أي
مذكر مخوف ناصح لانه كان يوجز في وعظه ويجمع المعاني الكثيرة في الفاظه القليلة
وان أطلال ويعظم بجناب الربوبية ويشوق اليه ويرهب منه حتى يبكي سامعه لان
الوعظ يصل الى القلب اذا خرج من القلب وهو صلوات الله وسلامه عليه أتق الخلق
طرا وأخوفهم منه سبحانه * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
كان) ولا يزال (النفع) أي اتصال المنفعة والرفق الى (أمنه) أمة الاجابة لافي زمان بعينه
فقط بل (على الدوام) أي استمرار الازمان والجار متعلق بقوله (ملاحظ) بالكون لما
من أي مراعي فن ذلك سؤاله التخفيف والتخفة لهم فقد روي أنه لما كان بالحضرة
القدس عليه السلام قال اللهم انك عذبت الامم بعضهم بالحجارة وبعضهم بالخسف
وبعضهم بالمسخ فما أنت فاعل بأمتي قال أنزل عليهم الرحمة وأبدل سيئاتهم حسنات
ومن دعاني منهم لبيته ومن سألتني أعطيته ومن توكل على كفيته وفي الدنيا أستر على
العضاة وفي الآخرة أشفعك فيهم ولولا أن الجيب يحب معاتبه جيبيه لما طابت أمتك
ولما أراد الانصراف قال يا رب ان لكل قادم من سفر تخفة فأتخفة أمتي قال الله تعالى
أنالهم ما عاشوا وأنالهم اذا ماتوا وأنالهم في القيور وأنالهم في النشور ذكره ابن المنير
وأما رحمه صلى الله عليه وسلم بأمرهم في الآخرة اذ يقول أمتي أمتي حين يقول غيره
نفسى نفسى فشهر * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تقينا) أي تكفينا (بما شر كل لاحظ) أي ناظر بمؤخر عينه عينا أو شملا ويسمى

النظر الشزر بفتح الشين المعجمة وسكون الزاي ولا يكون في الغلاب الاعند روم السوء
 بالمتطور وبين لاحظ وملاحظ جناس الاشتقاق والتطريف ﴿ اللهم صل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أول مدعو ﴾ أي مطلوب الى الارتقاء
 في مراتب الشرف كالنظر الى رب العالمين واجازة الصراط بأتمه وحسابهم ودخول
 الجنة (وأول شافع) للخلائق لا يتقدمه شافع من بشر ولا ملك في جميع أقسام
 الشفاعة وفي الحديث أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأنا أول من ينشق عنه القبر وأنا
 أول شافع وأول مشفع رواء مسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد الذي بذره) باسم من أسمائه أو ضميره في صلاة عليه أو رواية شئ عنه أو نحو ذلك
 (تشرفت) أي تجددت (المسامع) جمع مسمع بفتح الميم موضع السمع أو بكسرهما آله
 والمراد الذات كلها فهو مجاز مرسل علاقته الجزئية كيف والرحمة تنزل عند ذكره
 وناهيك به من شرف بل لو لم يكن الا وقوع اسمه في المسمع الكافي به شرف الذات * (وصل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أول من) أي مخلوق (الباب) أي باب
 التوحيد والمعرفة بالله تعالى أو باب الجنة (قارع) أي طارق للاستفتاح ليدخل أولا
 وهذا على الاول كناية عن سبقه الخلق الى التوحيد والمعرفة فهو أول من وحده الله
 وعرفه وعلى الثاني على حقيقته روى مسلم من فروعنا أن أكثر الانبياء تبعوا يوم
 القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة وروى مسلم أيضا والطبراني من فروعنا أن باب
 الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت
 لا أفتح لاحد قبلك وفي رواية الطبراني في يوم الخازن فيقول لا أفتح لاحد قبلك
 ولا أقوم لاحد بعده ذلك فقيامه صلى الله عليه وسلم من خصائصه اظهارا لمزته
 ومرتبه في الهامر تبة ما أرقاها * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد الذي تنتهي) أي تقف (دون) أي قبل (مرتبه) وهي في الاصل موضع
 الرتب أي الاستقرار ثم استعملت في الشرف كالرتبة والمراد أنها لا تتعلق بها
 (المطامع) أي مطامع الخلق جمع مطمع بمعنى الطمع لاختصاصه صلى الله عليه وسلم
 به لمع علوها فلا يطمع أحد أن ينافيها * وأين الثريامن يد المتناول * (وصل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة غنينا) أي غطينا (بها كل علم نافع)
 للقلب وهو علم الاسرار والقلوب وهو علم الاعمال على ما يليق بدرجتنا ﴿ اللهم صل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد امام) أي مقتدى (أهل) أي أرباب

(البلاغ) أي التبليغ للأحكام الشرعية أذهب رسول جميع الأنبياء وأعمهم وأرشد جميع هداة الخلق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد) صلاة وسلاما وبركة لوجسدت لك انت (ملء) أي مائة مستوعبة (للسموات) أي العلويات كلها حتى الكرسي والعرش جمع سماوة (والارض) أي كل أرض أي السفليات كلها (والفراغ) أي الفضاء المذوهم أنه فارغ بينهم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المبلغ) بضم فسكون فكسر مخففا أي الموصول الأحكام الشرعية (عن ربه) أي معبوده سبحانه (أكمل) أي أتم (البلاغ) أي إيصال وهذه الأكلية تنظر إلى التفعيل في آية بلغ ما أنزل إليك من ربك فكان صلى الله عليه وسلم حريصا على إرشاد الخلق وهذا يتم فكان يدعوهم إلى الله تعالى ويتلو عليهم آياته ويسرد بينهم أحكامه ويكرر حاجتي تفهم عنه يفعل ذلك ليلا ونهارا وسرا وجهارا ومن لم يكن عنده منهم بعث إليه بالدعوة ويقول لبلاغ الشاهد منكم الغائب حتى تدخل الخلق في دينه أفواجا

وأصبح الدين قد حفت بجوانبه * بعزة النصر واستولى على الملل

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي لولا وجوده) حيا ومقبوضا (مابق) أي دام (على) وجه (الارض بلاغ) أي ظالم معتد قال صلوات الله وسلامه عليه أنزل الله على أميين لامتى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة رواه الترمذي * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تسبع) بضم فسكون فكسر أي تم (بها علينا) معشر الأمة (النم) بكسر النون فيه كفرده وهي ملائم للنفس تحمد عاقبته ومن هنا قيل لانهمة الله على كافر وقيل بل له والمسألة طويلة الذيل وأما النعمة بالفتح فاسم من التتم وهو التمتع بالنعيم وفي قوله (أتم اسباغ) أي اتمام التيمم وجناس الإشارة وحسن الختام هنا (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان لهمة) أي عزمه القوى (في الطاعات) جمع طاعة وهي القرينة والعبادة وقال شيخ الإسلام الطاعة امتثال الأمر والنهي والقرينة ما تقرب به بشرط معرفة المتقرب إليه سبحانه والعبادة ما تعبد به بشرط النية ومعرفة المعبود فالطاعة توحد بدونها في النظر المؤدى إلى معرفته تعالى أذ معرفته انما تحصل بتمام النظر والقرينة توحد في نحو العتق مما لا يحتاج لنية والجواز ان متعلقان بقوله (صارف) بالسكون وقد

بولدنا فقه فقال وهل تدا لابل الا النوق رواء الترمذي وفي الحديث ان الله لا يؤاخذ
 المزاح الصادق في مزاحه لكن جاء لاماراً خاك ولا تمارحه ولا تمارحه ولا تمارحه ولا تمارحه
 رواء الترمذي وغيره وجع بأن الذي لا مؤاخذه فيه المزاح الصادق التز الذي لا ابداء
 فيه والمنهي عنه الكثير من ذلك لكن نهى كراهة فان اشتمل على كذب أو اذى فقليله
 حرام فضلا عن كثيره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
 تكون لنا) معشر المسلمين (أمانا) أي طمأنينة ونجاة (من جميع المخاوف) بفتح الميم أي
 الامور المخوفة في الدارين * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
 الذي شرفه الله) أي محمده وفضله (على جميع الخلائق) أي المخالوقات جمع خليفة بمعنى
 مخلوقة قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كام الله ورفع بعضهم
 أي محمد صلى الله عليه وسلم درجات وعبر عنه بلفظ الابهام تنجي ما وادارفعه على الرسل
 فقد رفعه على سائر الخلق * وعن ابن عباس ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفساً كرم على
 الله من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره رواء البيهقي وغيره
 يعني باقسامه قوله جل اسمه لمرك وأدلة ذلك كثيرة جداً مع أنه غني عن الدليل * (وصل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المؤيد) أي المقوي من ربه على ما ادعاه من
 النبوة (بأنوارق) للعبادات من الارهاصات والمعجزات فالاولى كآية مولده من تحت بدلي
 النجوم وسقوط شهابها على الشياطين وخود نيران فارس وغيبض بحيرتهم وانصراع
 ابوان ملكهم والثانية كانت شقاق القرون بين اصابه وحنين الجذع
 وسجود الغنم والابل له صلى الله عليه وسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد الذي وقفت الشمس) عن الغروب (تصدية الوعد السابق) منه لقريش
 صبيحة ليلة الاسراء لما سألوه عن غيرهم وقالوا له متى تجي فقال يوم كذا فلما كان ذلك اليوم
 أشرقوا ينتظرون وقد دوى النهار ولم تجي حتى دنت الشمس للغروب فدعا الله فبسطها
 عن الغروب حتى قدم الميركاذ كر صلى الله عليه وسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي عم كرمه) أي جوده (السابق) على زمان بعثته (واللاحق)
 أي المذكر له من الخلق فانه صلوات الله وسلامه عليه لما كان نوراً أفاض من شعاعه
 عليهم ما كان قوام الوجودهم ثم لما أفاض الله عليه نبوته وآدم بين الروح والجسد قام
 بأعباء الدعوة الى الله تعالى فدخلت الانبياء وأمامهم نحت دعوته واهتدوا بما وصل اليهم
 من شرعه فلما بعث بذاته المطهرة الى هذه الامة الاخيرة هذا بعد الضلالة وعلما بعد

حرف القاف

الجهالة ورفعها بعد الجمالة فكانت به خیرامة أخرجت للناس فأى كرم أعم من ذلك
مع أن جميع ما وصل وما يصل اليهم من النعم الدينية والخرؤية انما هو بواسطة
وعلى يده فصلى الله عليه وسلم ما أعم كرمه * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد صلاة تنجر) أى تنوسع كالبحر (بها فى علم الحقائق) أى الاسرار الالهية
﴿ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى هو من أول ﴾ أى
ابتداء (نشأته) برتبة قررة أو كرامة اسم من نشأ اذا حدث وتجدد أى خلقة (هاجر) أى
قاطع ومبعد (لكل) شئ (قبيح) أى سبى لا حسن فيه شرعا (وتارك) أى مفارق له
وعطفه على هاجر عطف مرادف ومما أثر من ذلك أنه كان وهو عند حليمة يخرج هو
وأخوه منها يلعب أخوه مع الغلمان فيجتنبهم صلى الله عليه وسلم ويأخذ بيده أخيه
ويقول انا لم تخلق لهذا * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى
يجز) أى ضعف (عن ادراك) أى فهم (حقيقته) أى كنهه ومنتهاه (كل سالك)
طريق الحق وان بلغ المقصد * قال صلوات الله وسلامه عليه والذى به شئ بالحق نيام
يعلمنى حقيقة غير ربي

حرف الكاف

وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته * قوم نيام تسالوا عنه بالحلم
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المبعوث) أى المرسل من الله
تعالى (بأوضح) أى أظهر وأسمع (المسالك) أى الطرق التى تسلك الى الحق وهى الملل
فلته صلى الله عليه وسلم لا تدانى وضوحا ونساجة وقد قال صلوات الله وسلامه عليه
تركتم على الحجية البيضاء ليها كنهارها لا يربغ عنها بعدى الاهاالك وبين المسالك
والسالك جناس الاشتقاق والتطريف * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد الذى نجانا الله) تعالى (بواسطة) (من) السقوط فى (المهاالك) جمع مهالك
أومهاالك بفتح الميم بفتح اللام فهما وهى المتالف والمعاطب فى الدارين وبين المهاالك
والمسالك الجناس اللاحق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
صلاة تؤهلنا) أى تجعلنا (ب) سيد (ها) أهلا (لحل أسرارك) جمع سر وهو ما يكتم والمراد
هنا المعارف التى لا تقبشى ﴿ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد الذى هو الحبيب ﴾ لك وللمؤمنين فعيل بمعنى محبوب ومحجب أو محبة الله للعبد
ترقيته اياه الى المقامات العلية وثناؤه عليه ومحبة العبد له ميل قلبه البالغ له وحسن
اتباع أوامره ونواهيه وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم بالحبيب وحبيب الله

حرف اللام

وبجيب الرحمن (و) كما يقال له الحبيب يقال له (الخليل) فعيل كذلك من الخلة وهي
 المحبة الخاصة وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم به وبخليل الله قال صلوات الله
 وسلامه عليه لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أباً بكر خليلاً وان صاحبكم خليل الله
 رواه أحمد وغيره وفي حديث المعراج أنه تعالى قال له صلى الله عليه وسلم واني اتخذتك
 خليلاً كما قال له في رواية قد اتخذتك حبيباً وأل في الموضعين للكمال أي الحبيب الأعظم
 والخليل الأنعم فلا ينافي أن مقام المحبة ومقام الخلة ينالهما غيره من الأصفياء
 كإبراهيم عليه الصلاة والسلام وقد اختلف أي المقامين أرفع والقلب إلى أرفعية
 مقام المحبة أميل * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي وصل
 منه) من حيث باطنية إلى جبريل علمه (و) ان كان يصل (إليه) من حيث ظاهريته
 (علم جبريل) الروح الأمين صاحب سفارة الوحي وأفضل رؤساء الملائكة عليهم السلام
 فما وصل إليه من جبريل بمنزلة شيء يرجع إلى أصله

كالبحر يطره المسحاب وماله * فضل عليه لأنه من مائه

وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم صاحب مفاتيح الخزانة الإلهية المتوسط في أفاضة
 ما ينض من أعلى ذويه وكما يرد عليه الروح الأمين من عالم سدره المنتهى يرد عليه
 روح القدس من عالم العرش وروح الأمر من عين القدرة المطلقة فورد الروح
 الأمين ظاهر قلبه صلى الله عليه وسلم ومورد روح القدس باطن قلبه وهو سويدياؤه
 ومورد روح الأمر باطن السويدياء ولذا قيل له ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى
 إليك وحيه فلو لم يكن متلقياً من غير جبريل لمسايقه إلى ثلاثه أشار إليه في مفاتيح
 المكنوز وتماه هناك * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
 نورمت) أي تنفخت بل تفطرت أي تشقت كما في رواية الشيخين (قدماء) الشريقتان
 (من) أجل (قيام) أي صلاته في (الليل) وانما سميت صلاة الليل قياماً للقيام
 لأجلها من النوم أو طول القيام فيها كما هو عادته صلى الله عليه وسلم وعادة متابعيه
 من أهل الجدة (الطويل) صفة ليل أو القيام وكان قيام الليل واجباً عليه صلى الله
 عليه وسلم وعلى أمته ثم نسخ عن الأمة بالصلوات الخمس وكذا عنه صلى الله عليه وسلم
 على الأصح * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أحيا
 الموتى) من الأتيمين وغيرهم (بأذن) أي أمر الرب (الجليل) أي العظيم جل جلاله
 روى البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم دعا رجلاً إلى الإسلام فقال لا أو من بك حتى نمحي

في ابنتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرني قبرها فأراه أياه فقال صلى الله عليه وسلم
يا قلاتة فقالت لبيك وسعديك فقال صلى الله عليه وسلم أتخمين أن ترجعي فقالت لا
والله يا رسول الله أني وجدت الله خيرا لي من أبوي ووجدت الآخرة خيرا لي من الدنيا
وأخرج أبو نعيم أن جابر أذبح شاة وطبخها وثرى في جفنته وأتى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأكل القوم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لهم كلوا ولا تكسروا عظاما
ثم انه عليه الصلاة والسلام جمع العظام ووضع يده عليها ثم تكلم بكلام فإذا الشاة قد
قامت تنفض أذنيها فقال بخدشاتك يا جابر بارك الله لك فيها الحديث * (وصل وسلم
و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تفهم) أي ندرتك (بها سر) أي باطن
(التمثيل) أي الكتاب العزيز المنزل من حكيم حميد فان له باطنا كما له ظاهرا
كما في حديث ما نزل من القرآن آية إلا لها ظاهرو و بطن ولكل حرف حدة ولكل حدة مطلع
بضم الميم وقع الطاء المشددة واللام أي مصعد يصعد اليه من معرفة علمه * (اللهم صل
وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد العالم) أي المحيط علمه (بما كان) أي
وجد (و) (ما يكون) أي يوجد من المخلوقات أو المراد ما وصف وما يوصف بالوجود من
قديم وحادث فقد عهد التعميم على ذلك فيكون جارا على ما ذهب اليه بعضهم من انه
صلى الله عليه وسلم أفيض عليه علم كل شيء ولا يلزم من ذلك مساواة علم الحوادث لعلم
القديم فان هذا ذائق بخلاف ذلك والى ذلك أشار المصنف بقوله (من قبل) بكسر
فتح أي من عند الرب (العليم) أي يحيط به تعالى له صلى الله عليه وسلم كما قال بربى
عرفت كل شيء وهذه المسئلة طويلة الذيل أشرفنا اليها في الضوء الشارق * (وصل
وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أسرى به) سبحانه الذي أسرى
بعبد أي أساره ليلا فلا يكون الاسراء الا ليلا وأنى مع هذا بقوله (في الليل) تأكيد
وتقوية كما يقال قال بلسانه وكتب بقلمه وهذا أحد وجوه ستة في قوله تعالى ليلا
أبدىناها في الضوء الشارق أو تعهيد الوصف لليل (البهيم) أي الاسود فانه كان ليلة
السابع والعشرين من رجب على المشهور وهي أول الليالي السود الثلاثة على قول
وقيل أولها ليلة الثامن والعشرين ويحتمل أن يفسر البهيم هنا بالخالص أي الذي
لم يشبهه نهار فانه يطلق أيضا على الخالص الذي لا يشوبه غيره * (وصل وسلم و بارك
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الخاطب) من رب العزة (د) قوله سبحانه (وانك)
يا كرم الخلق (على خالق) أي سجية وطبع (عظيم) أي جليل نفيم وانما وصفه

حرف الميم

بالعظيم والغالب وصف الخلق بالكرم لان كرم الخلق يراد به السماحة واللطافة ولم يكن خلقه صلى الله عليه وسلم مقصودا على ذلك قالت عائشة كان خلقه القرآن قال جماعة أى كان متاديبا بآداب ومعانيه لا تتناهى فكذلك أوصافه صلى الله عليه وسلم الجليل الدالة على خلقه العظيم لا تتناهى فالتعرض بالحصر جزئيات كالاته تعرض لما ليس من مقدور البشر واستقرب صاحب العوارف أنها أرادت أن تقول كان متخلقا بأخلاق الله تعالى **واصكتم** احتشمت حضرة الربوبية لو فور عقلاها فعبرت بذلك * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد معدن) بكسر الدال وفتحها أى موضع عدون أى إقامة وترسخ (العلم) المفاض عليه من أعلم العالمين وفي هذا تلج إلى حديث أنادار الحكمة أى العلم وعلى بابها وفي رواية أنامدينه العلم وعلى بابها وكلاهما حسن كما أسفر عنه نظر المحققين كالخافظ ابن حجر فقول الترمذى أنه منكر والنسوى أنه باطل ليس في محله (ومظهر) بفتح الميم والهاء أى موضع ظهور (سر) أى حكمة الرب (الحكيم) سبحانه أى الكامل الحكمة وهى انقائا الأشياء على وفق علمه ووضعها مواضعها كما قال سبحانه الذى أحسن كل شئ خلقه فأتقنه صلى الله عليه وسلم صورة ومعنى إلى الحد الذى لا يدانى فيه وخلق منه كل شئ على حده ما سبق في علمه ليعرفهم كرامته ومنزلته عنده * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنال) أى ندرك (بها كل خير) دنوى وأخروى (عيم) أى كثير بحيث يهنا ويشملنا عشر الأمة على ما يليق بنا **اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أقر** أى اعترف (بفضله) أى زيادة مجده (السابقون) من الأنبياء والأمم قالوا أقرنا قال فاشهدوا (واللاحقون) من هذه الأمة فإنهم اعترفوا بأنه أفضل خلق الله ومن أقراره هم بفضله هذا الذى على رؤس الأشهاد فوق الملائكة * إذا قال فى الخمس المؤذن أشهد * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى لم يزل) ولا يزال (فى حرزه) أى موضعه الحصين منذ كان نورا متوقفا فى مقاماته الملكوتية إلى أن قبض إلى الرفيق الأعلى ثم إلى الأبد (مكنون) بالسكون لظاهر غير مرة أى مصونا بمبادئ فخامة رتبته العلية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كان أشد حياء) بالأدأى حشمة (من العذراء) بالمدهى البكر سميت بذلك لبقاء عذرتها بضم فسكون أى بكارتها (ذات الكون) بضم الكاف والميم المخففة أى الخلق فى خدرها فإنها فيه أشد حياء منها خارجة من رجلى يكون

حرف النون

معها لانه موضع الافضال بها وهذا منترع من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كرمه اشئ
عرفنا في وجهه * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
حجب) بقضات أي ستر (جلاله) أي عظمته ووقاره المهيب (جلاله) أي حسنه حتى
كانت الالحاظ لا تتمكن أن تشاهد ذلك الجمال (المصون) أي المحفوظ من أن يفتن
به أحد لا يكمل يوسف مثلا قال عمرو بن العاص رضي الله عنه ما كان أحد أحب
الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أجل منه في عيني وما كنت أطيق أن أملأ
عيني منه ابغلا لاله ولو سئلت أن أصفه ما أطق لاني لم أملأ عيني منه أسنده عياض
من طريق مسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنال
بها ما ناله الزاهدون) أي المتزودون بأنفسهم عن حظوظ الدنيا بل وعن حظوظ الآخرة
ماعد النظر الى وجهه الله الكريم فهذا هو المقصد الأعلى الذي لا يحله يهدف في كل شئ
فن يهدف في الدنيا التعميم الجنة من نحو الخورق ليس بالزاهد لانه تعوض باقيا عن فان ولم
يخلص من مساكنة الاكوان وفي الحديث الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة
حرام على أهل الدنيا والدنيا والآخرة حرام على أهل الله فأشار بما ناله الزاهدون الى
ذلك وأبهمه تفخيما وتثويها * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد الذي هو أكرم) أي أفضل (الخلق) أي جميع المخلوقات (على) أي عند (الله)
سبحانه لحديث أنا أكرم الأولين والآخرين عند الله ولا تغر والاختبار في ذلك كثيرة
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي بلغ) أي نال (من
التواضع) أي التخضع لله ولعباده لوجهه تعالى (منتهاه) أي غايته وحسبك أنه لما خير
بين أن يكون نبيا ملكا وان يكون نبيا عبدا اختار هذا فلم يأكل بعد متكئا حتى قبض
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عند كمال الله) أي عند الایقف
عند حد ادلا حد كمال الله (و) افعل ذلك به وبآله (كما يائق) أي على الحد البالغ غاية
الفخامة والعظم الا لائق أي الانسب (بكمال الله) الذي لا يوازيه كمال وأظهر مع أن
المقام للاضمار تلذذا باسم المنكور وبما تقرر علم أن الشق الاول متعلق بالكم
والثاني متعلق بالكيف * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
اصطفاه ربه) أي اختاره من البرية كما مر في الحديث (و) لذلك (أدناه) أي قرب به فكان
قارب قوسين أو أدنى ولم يقع ذلك لغيره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا

تتوفى الهاء

حرف الواو

محمد صلاة تتال بهار ضالك) أى محبتك واحسانك (و) منه (رضاه) صلى الله عليه وسلم
 ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى طهرت﴾ بالبناء
 للفعل أى صيغت (آبائه) الكرماء والمراد ما يشمل أمهاته المصونات (من السفاح)
 بكسر السين مصدر سافح الرجل المرأة إذا زانها السفح المام أى صبه ضاعف فى غير
 وجهه وقد سبقت الإشارة إلى ذلك (و) من (العتق) أى الكبر ومجاورة الحد فى
 الاخبار ما يدل على أنهم كانوا خير أهل الأرض ويجب اعتقاد أنهم كسائر آباء الأنبياء
 وأمهاتهم مؤمنون مخلدون فى الجنة كما ذكره العلامة السجسنى فى شرحه على
 عبد السلام ﴿وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الراقي﴾ أى
 الصاعد (الى أعلى مراتب) أى درجات (العلو) وهو مقام أودنى حيث لم يصل ملك
 مقرب ولا نبي مرسل وما يوازيه من سائر مقاماته العلية ﴿وصل وسلم وبارك على
 سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى نال غاية القرب﴾ المعنوى عن تنزهه عن الامكنة
 والازمنة ولوازمهما (و) عطف (الدنو) عطف مرادف وهذه الصيغة تضارع الصيغة
 قبلها ﴿وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كالاته﴾ جمع
 كمال بتقدير التالاه من كمل كظرف أى معاليه التى منها معارفه وترقياته فى المقامات
 (دائمة) أى مستمرة (النمو) أى الزيادة وهذا كقوله الدائم الترقى فى الحياة وبعد الممات
 ﴿وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تتال بها السموات﴾ أى العلو
 الحسى فى منازل الجنة والمعنوى فى مقامات المعرفة وبين السموات والنمو الجناس اللاحق
 ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كان اذا سئل﴾
 أى استعطى (لا يقول) لمن سأله (لا) منعاً للعطاء ولا يلزم من ذلك أن لا يقولها اعتذاراً
 لبيان أن ما سئله غير موجود عنده أو نحو ذلك كما قال الشاعر بين حين سألوه ما يركبونه
 والله لا أجد ما أركبكم عليه والله لا أركبكم فالأول لبيان أن ذلك غير موجود عنده
 والثانى لبيان أنه لا يتكلف ذلك ما لم يجد اليه سبيلاً وقد جاء أنه ابتاع ستة أشهر بعد
 سبيعة وجلهم عليها وعلى ما تقررت من خبر جابر الذى منه انتزع المصنف ما ذكره قال
 ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ فقل لا أرواه الشيخان ويحتمل
 أن ذلك كناية عن شدة اعتياده صلى الله عليه وسلم البذل والعطاء وعليه يتزل قول
 حسان رضى الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم

حرف لا

ما قال لا قط الا فى شهادته * لولا التشهد لم تسمع له لاء

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو) أحق (بالمؤمنين) أن يطيعوه (من أنفسهم) أن يطيعوه (أولى) أي أجدر لأن أنفسهم تدعوهم إلى ما فيه هلاكهم وهو يدعوه إلى ما فيه نجاتهم لأنهم هم رؤف رحيم فطاعتهم له أولى من طاعتهم لأنفسهم كذا قال بعضهم في آية النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وتحتمل غير ذلك أيضا * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي سأل) أي طلب من الله تعالى حين احتضر وخيره جبريل فقال صلى الله عليه وسلم اللهم في الرفيق الأعلى وكانت آخر ما تكلم به كما في رواية وفي رواية أسأل الله (الرفيق الأعلى) الأسعد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل وفي رواية مع الرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين إلى قوله رفيقا واختلاف في الرفيق الأعلى ما هو فقيل هو رب العزة جل وعلا وقيل الملائكة الثلاثة المذكورة ومن في الآية المذكورة وقيل المكان الذي يرافقه فيه وقيل حظيرة القدس وهي الجنة وقيل نهاية مقام روحه الشريفة وهي الحضرة الواحدية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو أجل) أي أعظم (الورى) أي الخلق (ذكر) بكسر فسكون أي شرفا (وأحلا) هم أي أحسنهم ذكرا ولفظ أحلى يشعربأن الذكرا المقدر هو ذكرا على الألسنة فإن الحلاوة من متعلقات اللسان أصالة ففيه بعد الذكرا المصرح به راحة الاستخدام وقد كنت سميت مثل هذا أراج الاستخدام ومنه قولي

* لكل حقد وقال الله مطلع * إذ كلفه وقال الله يشم منها رائحة الخلد بالعن الآخر وهذا الذي قررته في حل كلامه أحسن ما يتجمله وبين أنجل وأحلى من الجناس اللفظي واللفظي ما لا يخفى * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة بها تلى) بالميم أي تلى (علينا) معشر السالكين (الأسرار) أي علوم الباطن (وتجلى) بالجيم أي تعرض كما تجلى العروس على أهلها وتكشف له محاسنها وبينه وبين تلى الجناس اللاحق * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد السابق المحبين) (الشراب) أي مشروب المحبة أو المعرفة (الآلى) بكسر الهمزة واللام المشبهة أي المشروب لال وهو الله تعالى وظاهر كلام القوم أن ذلك الشراب حقيق لا مجازي * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كفاه الله) أي وقاه (كل مستهزئ) أي ساخر منه قال تعالى أنا كفيناك المستهزئين قال الجمهور كانوا خمسة من أشراق قریش الوليد بن المغيرة الخزرجي وأبى العاصي بن وائل السهمي

حرف الياء

والخارث بن قيس السهمي والاسود بن عبد يغوث بن وهب خاله صلى الله عليه وسلم
والاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى شكاهم صلى الله عليه وسلم الى جبريل
فقال أخرجت أن أكفيكمهم فأومأ الى ساق الوليد فعلق بثوبه سهم فأصاب عرقا في عقبه
فلت كافرا والى أخص العاصي فلدخت فيه شوكة فالتفت رجا له فأت مقامه
كافرا والى أنف الخارث فامتخط فيصافات كافرا وقيل أسلم فكفأته باسلامه والى
الاسود بن عبد يغوث وهو قاعد في أصل شجرة فجعل ينطحها برأسه ويضرب وجهه
بالسول حتى مات كافرا وفي رواية أنه حتى ظهره حتى احترق وقف صدره أى انحنى
فقال صلى الله عليه وسلم خالي خالي فقال جبريل دعه عنك فقد كفيتك والى عيني
الاسود بن المطلب فعني وقيل كانوا ثمانية بن بادة أبي لهب هلك بالعدسة وهي مينة
شنيعة وعقبه بن أبي معيط قتل صبورا والحكم بن العاصي بن أمية لكنه أسلم وأبدل
بعضهم ابن أبي معيط بمالك بن الطلالة وبعضهم سمى هذا الخارث بن الطلالة يضم
الطاء الاولى وكسر الثانية (و) كما كفاه الله كل مستهزئ كفاء كل (شقي) أى محروم
من الرشدين يقتله والله يعصمك من الناس أى من قتلهم لك فلا يرد أنه شج وجهه
يوم أحد فهي عمة حزبية فمن ذلك أن عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة وقد اعلمه
صلى الله عليه وسلم قاصدين قتله فأخذه عامر بالمجادلة ودارأربد خلفه ليضربه
فانحترط سيفه فبسه الله ولم يقدر على سله فجعل عامر يومي اليه فالتفت صلى الله
عليه وسلم ورأى صنيع أربد فقال اللهم كفنيهما عاشت فأرسل على أربد صاعقة
فأحرقته ورعى عامر بغتة فمات في بيت امرأة سلولية وكان يقول غتة كغدة البعير
وموت في بيت سلولية وفي قصتهم ما نزل ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الآية
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تشرّف) أى تعجّد
(ب) اتباع (هـ) والى دخول في أمتهم وللتضلع من أسراره (كل رسول) أى مرسل من عند
الله تعالى الى أمة (و) كل (ج) من عطف العام فقد لا يكون النبي رسولا كما مر
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تم) أى كمل (د) نال (هـ)
المكرية (الانتظام) أى تألف (عقد النبوة بالجوهري) أى الانبياء الذين هم كالعقد
من الجواهر وهو كل حجر يسير يخرج منه شيء ينفع به فارسي معرب كوهز وقيل له
عربي من الجهر وهو ظهور الشيء يتوغل عافراط خاصة البصر لظهوره للعامة فشبه
الانبياء بالقدومه واستعار لفظه لهم ورثته بالانتظام * (وصل وسلم وبارك على

سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تقر بها من حضرات) الرب جمع حضرة وهى
حيث أطلقت فى كلام القوم مضافة اليه تعالى أن يشهد العبد أنه بين يديه تعالى
فإدام هذا مشهده فهو فى حضرة فان حجب عنه فقد خرج منها والافانته منزه عن
المكان ولوازمه من الحضور ونحوه والى هذا التنزه أشار بإضافته الى (العالى)
سبحانه أى المرتفع عما لا يليق به وما ألفت ما ختم صيغ الصلوات بهذه الكلمة فانها
تشير بعناها من الارتفاع الى حسن الختام كما يشير الى ذلك أيضا التقريب من تلك
الحضرات اذ هو غاية كل سالك وفيه مع المبدأ ان كتبه بدية جدا اذ كانه يقول
من اعتمد من حضرة صلى الله عليه وسلم قرب من حضرات العلى ولما كان الدعاء
من جوار اجابة عقب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال مقدما للثناء عليه تعالى
كما هو السنة (اللهم يا من له المنة) بكسر الميم أى النعمة (على العباد) أى الخلق جمع عبد
وهو المملوك (و) يا (راحمهم) أى محسن اليهم (فى) الحياة (الدنيا) أى القربى (وفى) حياة
(يوم المعاد) أى العود الى الوجود بعد الفناء وفى ذكر عنوان العبودية وتقديم المنة
والرحمة أولا وآخر من حسن الاستحسان والتذلل ما لا يخفى كانه يقول أنت يا رب
صاحب الفضل علينا أولا وآخر الا نعرفه الا منك فأقم معروفك علينا يا عطا ثناؤنا
كما هو عادة الكريم من حسن الختم بعد حسن الابتداء وقد لفظ هذا المعنى من قال

كما أحسن الله فيما مضى * كذلك يحسن فيما بقى

ثم توسل بحق ذاته تعالى وأسمائه على حد السنة فقال (نسألك) أى نطلب منك
يا مجيب السائلين (بحق) أى كمال (ذاتك) أى حقيقتك (التي لا) يحاط بكنها وان
كانت لا (تنكر) أى لا تتجحد وجودا اذ كل مخلوق يعرف خالقه بأصل فطرته وان
يخدم بعضهم من جهة ظاهره حين تقيده بعقل العقل القاصر فالعلم به سبحانه من كوز
فى فطرة الحيوانات والجمادات فضلا عن العاقل وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم (و) نسألك بحق (أسمائك) جمع اسم وهو ما يعين المسمى فى الفهم
ويحضره فى النفس ومن ذهب ابن عباس رضى الله عنهم أن أسماء الله تعالى لا تجصى
واليسه أشار بقوله (التي ليس لعانيها) أى مدلولاتها من الكمالات (حد) أى قدر محدود
بحيث (يحصر) أى يضبط وذلك لان الدوال لا حصر لها فكذا المدلولات بل الاسم
الواحد ما ظهر للخلق منها الا يحصر منناه لانه كمال له تعالى ولا يتناهى له كمال فعلمه
المدلول عليه بالعلم لا يقدر قدره وقدرته المدلول عليه بالقادر لا يقدر قدره واوهم برا

لعدم تناهي ذلك ثم ذكر السؤال بقوله (أن تذيبنا برد) بفتح فسكون أي بارد (عقولك) أي محوكم لذوقنا البارد أي الذي لا يشوبه انتقام ولا مناقشة كما يقال الغنمة الباردة لكل ما حصل بلا مشقة شبهه بما مذاق بارد لا حرارة معه وأثبت الأذاقة والبرد تخيلا (و) من روادف ذلك أن تذيبنا (حلاوة مناياك) أي مسارتك بالخطاب شبهها بما يذاق حلوا وأثبت الأذاقة والحلاوة تخيلا (ولا تشغلنا) بفتح القوقبة والغين المعجمة من شغل من باب ذهب وأشغل بالالف قلبه أي لا تأهنا (ب) شيء (غيرك) أي سواك فإن ذلك هو الخسران والحرمان (و) لكن (استعملنا) قلبا وقالبا (في مرضاتك) أي رضاك أي فيما يؤتى إليه من الأعمال الصالحة يا (الهنا) أي معبودنا معشر المخلوق (إن ظلمة الذنوب) وهي الران الذي يعاوى القلب الغافل (قد أعمت البصيرة) أي ذهبت بنورها وهي عين في القلب تدرك الأمور أدراك عين البصير بل أعظم إذا لم تطمس عليها تلك الظلمة الناشئة عن الذنوب والشهوات ولذا قال (وتناول) أي تعاطينا (الشهوات) أي المشتبهات بالنفس من مخوطعام كحما (قد أطفأ) أي أجد وأذهب (قورا السريرة) أي سر القلب المكنون فيه وهي البصيرة (و) ها (نحن) هؤلاء (عبيدك) واقفون (بين يديك) أي ناثبون من تلك الذنوب والاسترسال في تلك الشهوات مستشعرون ذل العبودية لعز الربوبية كهيئة العبيدين يدي سيده فهي استعارة تشيلية ونحن أيضا (معترفون) أي مقرون (بوحدايتك) أي انفرادك ذاتا وصفات وأفعالا و (محتشون) أي منقادون (لاوامرك) جمع أمر وهو طلب الفعل المرضي له (و) (لتواهيك) أي زواجرك جمع ناه وهو ما يطلب به ترك ما لا يرضى حال كونهما (نستشفع) أي نتشفع ونسئل (إليك بكل حبيب) أي محبوب أو محب لك (و) بكل (خليل) فاعيل بمعنى مفعول أو فاعل من الحالة كما مر (و) (بكل مقرب إليك) قريبه حتى قرب (قربا بلا تشيل) أي تشبيه بقرب العباد إذا القرب منه تعالى عبارة عن الحضور معه بالقلب قال الحنيدان الله تعالى يقرب من قلوب عباده على حسب ما يرى من قرب قلوب عباده منه فانظر ماذا يقرب من قلبك انتهى ثم بين المطلوب الذي تشفع بهم فيه بقوله (أن تهب) بمعنى تهب في الجارة المتعاقبة بقوله نستشفع أي في أن تعطى وتكبر (لناورا) في البصيرة (لا يوصف) أي عظيم ما يعبداه فله أن تصفه بالسنة (وعلمك) أي لا جالك (يصرف) بالبناء للمفعول أي يبذل وينفق في مرضاتك وابتغاء وجهك لا لحظوظ أنفسنا فاللام تعليلية والصرف بمعنى البذل والاتفاق ويحتمل أن تكون معدية والصرف بمعنى التوجيه

أنى علم أوجه لك لا لغيرك فلا تعلم سواك فهو عبارة عن طلب مقام القضاء والخصر على
 الاحتمالين جامع من تقديم الجار (و) أن تهيب لنا (قلبا مؤمنا) أى مدعنا الشريعتك المحمدية
 (مطمئنا) أى ثابتا مستأنسا بالايمن والمعرفة (ولا تتواخذنا) أى لا تعاقبنا (بما وقع
 منا) من الذنوب وللفظ وقع يستعمله العلماء في مقام حصل فيه الزلل فاستغنى به مع مادة
 المؤاخضة عن التصريح بالذنوب فلم يذكرها بآنا لما ويحتمل أنه ترك ذلك استحيا من
 تكرار ذكرها (ونسألك بحق) أى مربية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (عروس
 المملكة) الربانية قال فيها عهديه ولامها مفتوحة وتضم وهم عبيد ملك الملوك أى
 الذى هو بينها كالعروس فى حسنه وعزه وكأنه أخذ هذا مما ذكره بعضهم فى آية لقد
 رأى من آيات ربه الكبرى أنه صلى الله عليه وسلم مثل له صور الكائنات وفيها صورته
 الكريمة فرأى صورته بينها كالعروس وقامه فى الضوء الشارق (ومتقذ) أى مخرج
 (الناس) فى الدارين (من المهلكة) أى الهلاك ولامها مثلثة والانسب هنا بسابقه
 الفتح والضم وبينهم الجناس اللاحق (الذى رفعت) إلى الرتب العلية كقام أو أدنى
 (وكلمته) بسلا واسطة لآية الاسراء كما كلمت موسى بسلا واسطة بل هذا أعظم فانه كان
 بمقام أو أدنى وذلك بالطور

وانذروا نجي الطور فاذا كر * فجي العرش مقتبرا لنفى

وذلك لانك قد اخترته أى انتقيته من العالمين (و) هو معنى (اصطفيته) أيضا فعطف
 عليه عطف مرادف ثم بين السؤل هنا بقوله (أن تهيب لنا رضالك) منه (رضاء) صلى الله
 عليه وسلم (لنفوز) أى نظفر (بما ملنا) كرجونا مزية ومعنى ويجوز تشديد ميمه أى
 من المقصود الأعلى من النظر إلى الذات الاقدس وما يقرب منه ثم ألح فى الطلب فكرر
 ما مراد قال (اللهم اننا نسألك الرضا والعفو) أى التجاوز (عما مضى) منا من التقصير
 (يا من يعفو عن الزلات) بفتح الزاى أى الخطيئات (ويرحم) أى يبر (العصاة) أى المخالفين
 (ويعفو) أى يزيل (السيئات) ضد الحسنات من صف الكرام الكاتبين وأذهانهم
 ومن مشاعر الجوارح والمعالج من الارض حتى يلقاها أهلها وليس عليهم شاهد بشئ منها
 سؤالك يا أرحم الراحمين (الهى) انا (على) فعل (الذنوب) أى الخطايا قد (ندمنا) أى
 أسفنا (و) انا (على عدم العود) أى الرجوع اليها قد (عزمنا) أى صممنا (و) انا (بنبيك)
 أشرف الانبياء المنسوب اليك نسبتا لشريف صلى الله عليه وسلم قد (نوسلنا) أى
 تشفعنا (و) به (اليك تقرينا) بجاهه (لا تردنا) عن بابك خائبين (ولا تقطع جبل رجائنا)

فيك والاضافة اضافة مشبه به الى مشبهه والقطع ترشيح (ولا تؤاخذنا بما وقع منا) كرده
 لان اللاحاق في الدعاء مطلوب وليكون تمهيد القول (في صباحنا) أي بكورنا (ومسائنا)
 بفتح الميم أي عشنا يا (الهي ان طردتنا) أي أبعدتنا معشر السائئين (عن بابك) الذي
 هو منتهى الآمال (فعلى باب من نقف) أي ينتهى وقوفنا فسأله مع أنه لا اله غيرك
 ولا معطى سواك والمراد ان حرمتنا سؤلنا فن يعطى سواك حتى نسأله فعبر عن السؤال
 بلا زعم وهو الوقوف على الباب مجازا من سأل امرئ كما عمدة الطرد عن الباب المتجوز به
 عن الحرمات والافليس الخشب الرب باب حسي حقيقى ويجوز أن يكون التركيب
 برمتها استعارة تمثيلية (وان قطعت) أي خيبت (رجائنا) في الكرم (من جنابك)
 وأصل الجناب القناع الكسر يكون به عن صاحبه تأديبا اضافة ماله للحمل فنقل من هذا
 الى من نزه عن الحمل سبحانه فهو كناية عنه تعالى أي منك (فن نرجيه) أي نؤمله سواك
 أي ينتهى اليه الارتجاء (ونسنعطف) أي نطاب عطفه واحسانه أي ينتهى اليه ذلك
 والاستفهام في الموضعين مجاز عن التقى أي ما تم باب ينتهى اليه الوقوف ولا من ينتهى
 اليه الارتجاء والاستعطف دونك و (كيف) لا تكون أنت منتهى الرغبات والمطامع
 (وقد أطمعت) في رحمتك (كل شئ) أي كافر ايليس فن دونه من كل (هالك) أي تالف
 اذ قلت ورحمتى وسعت كل شئ (ف) اذا طمع فيها لذلك من ذكر فليطمع (المؤمنون)
 بك فيم افانهم (أولى) أي أحق (بذلك) أي بطمعهم فيها القولا ان رجة الله قريب من
 المستين ونحن مؤمنون ان شاء الله تعالى يا (الهي سارت) أي جرت (السفن) بضمتين
 وتسكن تخفيفا جمع سفينة وأل عوض عن المضاف اليه أي سفن السالكين
 (وسقيتني وقفت) من ينهال فمجرعها باسم الله مجراها والمراد أنهم تقدموا في الطاعات
 والمقامات وتأخرت أنا عنهم كما قيل * لقد وصل الاحبة وانقطعنا *

فشبه حال تقدمهم في ذلك بحال جماعة لهم سفن سارا كثرها بهم ووقفت واحدة منها
 بواحد منهم عن السير به لخرق فيها مثلا فهو استعارة تمثيلية (وانتهت) أي انكفت
 (النفس) عن التقى (ونفسي ما انتهت) عن غياف كفها أنت يا (الهي أسألك فتحا
 للأبواب) أبواب الطاعات والمعارف شبهها بشئ موصول داخل أبواب مغلقة وأثبت ما هو
 لازمها من فتح الأبواب تخيلا (و) أسألك (ترجيا بالطلاب) القرب من رجب به اذا
 قال من رجا أي صادفت رجبا بضم فسكون أي سعة وأول من قال من رجا سيف بن

ذى يرى (اللهم يا عبد يتناوبين) اعتقاد (الشرك) بكسر فسكون أى شركة أحد
 معك فى الألوهية والمراد الكفر بأشراك أو غيره حتى تبعد منه (بعد ليس له أحد) أى
 نهاية يقف عندها فنجيا ونجوت على الايمان ونفخا في الجنة أبدا لا بد من ولما كانت
 النجاة هى العمدة المخوف عليهم اخصها بجزيد الدعاء باحسانها اذ قال (واختم) أى أتم
 (لنا) عمرنا (يا) لموت على (لايمان) أى اذعان القلب للشرعية الشريفة (وامرجه)
 أى اخلطه (يا) سائر (الروح والجسد) أى أرواحنا وأجسادنا حتى لا تكون ذرة منهما
 الا وهى مؤمنة ثم صرح بعد الاشارة بتعميم اخوان الدين بالدعاء الحديث عم فى دعائك
 فان بين الدعاء الخاص والعام كما بين السماء والارض فقال (اللهم اغفر) أى امح الذنوب
 التى (للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات) من الاسلام لافعال من السلامة للصيرورة
 أو التعبدية أطلق لغة على الاستسلام وهو الانقياد والامتثال لان المسلم صارنا آمن من
 أن يخالف بكسر اللام أو جعل غيره سالما من أن يخالف بفقها وشرعا على ما بينه صلى
 الله عليه وسلم بقوله الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة
 وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ففسر به هذه الاعمال
 الظاهرة وقد عدوا من شروط صحته الايمان وهو عمل القلب من الاذعان كما علمت وله
 شعار لا ينحصر منه الجهاد واقضاء السلام بين المسلمين (الاحياء منهم والاموات) من
 الحياة والموت وهما وجوديان وقيل التقابل بينهما تقابل الملكة والعدم استجب
 يا رب (انك جميع) ادعائنا باسمك الذى يتكشف به كل موجود أو كل مسموع
 و (قريب) من اقرب ما عنو بالاقرب مسافة ونكتة ذكر هذا ما قيل ان القريب هو
 الاسم الاعظم ومن كان سميا قريبا ربحى أن يجيب بخلاف من كان أصم بعيدا ولذلك
 أعقبهم ما بقوله (مجيب الدعوات) أى متقبلها كما قلت ادعوتنى أستجب لكم (يا رب)
 أى يا مربى (العالمين) أى جميع المخلوقات بنعمك فتفضل فى النهاية كالبداية ثم ختم
 الادعية بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما بدأهم الان الدعاء بينهما امر رجوا الاجابة فقال
 (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) وقد تقدم الكلام على هذه الجملة
 وهذا غاية ما يسره الله تعالى من احوال المئين على الجوهر المتئين والله أسأل أن
 يجعله لاديه مقبولا وأن يكسوه بين البرية جالا مقبولا وأن يحشرنا فى زمرة
 سيد المرسلين وأن يجعلنا فى ساعة الهول من الآمنين وأن يدخلنا الجنة مع

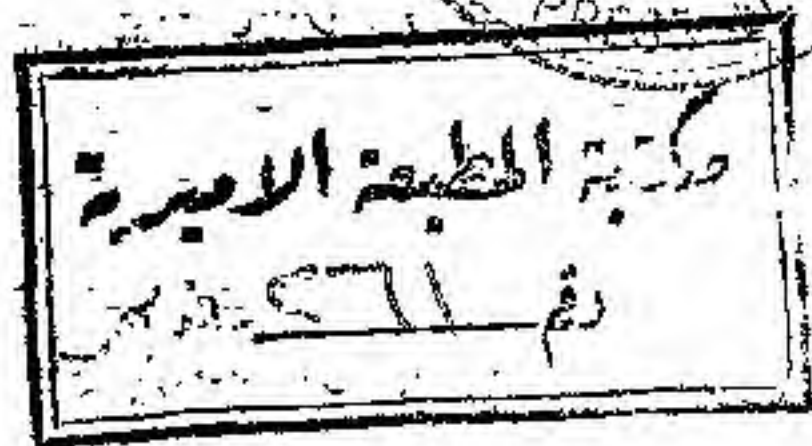
السابقين بلاسابقة منافسة ولا مؤاخذه بفاحشة فأنها كرم الأكرمين
وأرحم الراحمين وصلى الله وسلم على صفوة الخلق ومدار الخلق وعلى آله الفضلة
وأصحابه الكملة ما التمع جلال أواكمل هلال والمجد لله على كل حال
(قال مؤلفه رحمه الله) فرغت من تبييضه وتصفيه مخيضه منتصف ربيع الثاني
من شهر سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف من هجرة من خلقه الله تعالى على أكل
وصف صلى الله عليه وسلم

يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الهيبة يولاق مصر الماهرة
الفقير إلى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء واجبه
الكفائي والعيني

المجد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وكل
محبته من أمته أقواه (أما بعد) فإن فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر
قد اعتنى بالتأليف فيها كل عارف بفضائلها خير ومن انتظم في صلاحكم حتى أزهر
في سماء قلبه بدر المحبة المنير المتوج بتاج الفضل العلامة أبو النعيم الشيخ رضوان
العدل فإنه حفظه الله ألف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم شذرة تزي بعقود
الجمال يبلغ بها قاروها من الخير غاية المتى ويأمن بها من الشر كل الأمان سماها
(الجوهر المتين في الصلاة على أشرف المرسلين) وشرحها بهذا الشرح البديع
حسن الصنيع شفيف اللفاظ دقيق الحفاظ فتح كنوزها وأوضح رموزها
وأبرز زفائسها وجلأ عرائسها وضوع أريجها وأحكم نسجها بنان الصنع
الماهر والعيون الباهر نسج وحده تارك مسابقة من بعده الأستاذ الكبير
والعلامة المبرر الشيخ أحمد الحلواني سقام الله كؤوس الرحمة وأفاض عليه
سجل الاحسان والمنة سماه (الجمال المين على الجوهر المتين) ولما تجلى هذا
الشرح على منصة العروس فاشتاق إليه النفوس انتفض إلى طبعه رغبة في
عموم نفعه حضرة مؤلف هذه الصلوات دامت له المسرات فتم بحمد الله طبعه
بالمطبعة الزاهية الزاهرة يولاق مصر القاهرة في ظل الحضرة القخيمة الخديوية
وعهد الطلعة الهيبة الداورية من بلغت به رعيته غاية الأمانى حضرة

أفندينا المعظم (عباس باشا علي الثاني) ملحوظا هذا الطبع الجليل يتظر
من عليه أنحساقه ثنى حضرة وكيل المطبعة الاميرية محمد بك حسنى في أول
جمادى الاولى من عام ثلاثة عشر بعد ثلثمائة وألف من هجرة
من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله عليه
وسلم وعلى آله وصحبه وشرف
وكرم

٢





Bibliotheca Alexandrina



0573457